الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

بنية الشخصية في رواية " وليمة لأعشاب البحر"
لـ: حيدرحيدر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: أدبحديث ومعاصر

إعداد الطالبة :
صباح عميري

إ شراف الأستاذ:
رضا معرف

العام الجامعي:
1436-1437هـ
2015-2016 م

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25)وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26)وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27)يَفْقَهُوا قَوْلِي (28).

سورة طه الآية: (25–28).

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ(32)

سورة البقرة الآية (32).

شكر وعرفان

وعملا بقول الله ﴿**لئن شكرتم لازيدنكم**﴾الآية 07 سورة ابراهيم .

نشكر المولى تعالى الذي وفقنا لهذا العمل المتواضع

فله كل الحمد والشكر .

إذ لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم هذا العمل المتواضع عربون

احترام وتقدير للأستاذ المشرف الدكتور

" **رضا معرّف** "

على كل التوجيهات التي قدمها لنا وللمعرفة التي أمدنا بها حيث كان لنا

خير هادي في هذه الرحلة نتمنى أن يجعله ذخر الأهل العلم والمعرفة

نشكر أساتذة قسم الآداب واللغة العربية

و عمال المكتبة الجامعية بسكرة الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل

فالحمدلله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله إلى كل من وقفو

معنا بقلوبهم الطيبة وكانوا دعما لنا في عملنا .

سواء داخل الجامعة أو خارجها خاصة كلية الآداب واللغات .

مقدمة

حاجة الإنسان الملحّة إلى التعبير عما يجول في خاطره وما يعتريه من مشاعر وأحاسيس مختلطة بين الشعور بالفرح والسعادة والحزن والألم تدفعه لإخراج مابداخله إلى أرض الواقع ، في صور وأشكال شتى كالفن والرسم والمسرح وأعمال أدبية فنية ومن بين هذه الأعمال فن الرواية ،فهذه الأخيرة فرضت مكانتها وبقوة بين الأشخاص وأصبح لها وجودها المميز بينهم ، وقد مرت بعدة مراحل أثناء تطورها عبر الزمن وما آلت إليه هو نتيجة الجهد المُضني والتجريب المستمر ، وبفضل تلك الجهود أصبحت الرواية فنا له مميزاته ومقوماته وأسسه التي لا يمكن لأي كاتب أن يحيد عنها .فالرواية هي بمثابة الفضاء الرحب الذي يطلق فيها الكاتب العنان لأفكاره وخيالاته الواسعة .

والرواية العربية من الأجناس الأدبية التي كانت لها الأثر البليغ في نفوس الأفراد لأنها تلعب على وتر المشاعر وتصيب الأحاسيس بسهام القول وألوان الكلام ، وتختلف درجة التأثير حسب طبيعة الموضوع الذي تتناوله ، ويعد موضوع الغربة من بين المواضيع الرائدة الانتشار في الأوساط الاجتماعية مما جعل الروائيين يمنحونه أهمية بالغة ، بجعله محورا للحديث عن المشاكل التي يعاني منها جل المغتربين من شعور بالحنين إلى الوطن الأم ، وصعوبة التأقلم مع الوضع الجديد بعيدا عن الأهل والأحبة ، وعدم تقبل الناس لهم ووصفهم بالغرباء وغيرها من المشاكل الكثيرة .

ومن النماذج الروائية التي تناولت موضوع الغربة، اخترنا رواية " وليمة لأعشاب البحر " للروائي السوري حيدر حيدر نموذج للدراسة ضمن موضوع " بنية الشخصية".

فالشخصية من أهم العناصر التي تسهم في بناء الخطاب الروائي، إذ نالت اهتمام الدراسات النقدية الحديثة، وخاصة تلك التي اهتمت بتحليل الأعمال السردية.

يعتمد كل روائي إلى رسم شخصياته بطريقة مميزة، إذ يجعلها تشع بالحياة ويرسمها في أشكال ومظاهر مختلفة، فتتجسد في بناء يتضح عبر مجموعة من التصنيفات والتصوير

الوصفي، تشتبك ضمنها خيوط الأدوار والسلوكات بالمعطيات الثقافية، والشخصية هي العنصر الأكثر ابهاما في الأعمال الأدبية، وهذا راجع لارتباطها بالمعنى الإنساني وتطور الجوانب الفكرية الفلسفية والنفسية وغيرها.

وقد كان الاختلاف في وجهات نظر الباحثين حول دراسة الشخصية سببا في طرح الإشكالية التالية:

ما طبيعة تعريف الشخصية؟ وفيما تتمثل أنواعها وظائفها وأبعادها؟

أسئلة كثيرة وأخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال هذا البحث الذي جاء موسوما ببنية الشخصية في رواية " وليمة لأعشاب البحر " لحيدر حيدر .

ارتئينا للإجابة عن الإشكالية المطروحة الاستعانة بالمنهج البنيوي معتمدين على تقنيات الوصف والتحليل ، باعتباره المنهج الأقدر على فك مجاهيل ومغالق الشخصية والغوص في الجوانب التي تتحكم في أفعالها ، انطلاقا من النص الروائي بمعزل عن سياقه الخارجي ولكي نحلل هذا النص السردي وضعنا خطة مكونة من مقدمة يليها مدخل حاولنا فيه تحديد تعريف للبنية من خلال تقديم مجموعة من التعريفات وتعريف السرد أيضا، وكذلك البنية في العمل السردي ، وبعد ذلك مباشرة سنحاول الدخول في صميم الدراسة عن طريق الفصل الأول والمعنون بالشخصية في السرد الأدبي وأنواعها ، لنتناول قراءة في تعريف الشخصية وأنواع الشخصية ووظائف الشخصية عند بروب و فليب هامون ، وغريماس ، أما الفصل الثاني جاء بعنوانالشخصية الروائيةأبعادها وبناؤها، واحتوىعلى وصف الشخصية ، أبعاد الشخصية ، وبناء الشخصية وختمنا كل فصل بخلاصة ، لننهي بحثنا بخاتمة أجملنا فيها النتائج المستخلصة من البحث .

ونذكر فضل الكتاب والدراسات السابقة في هذا المجال بدليل اعتمادنا على جملة أو مجموعة من المراجع أهمها :

- البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصرالله لأحمد مرشد.
- الرواية العربية البناء والرؤية مقاربات نقدية لسمر روحي الفيصل.
- المتخيل وبنيته الفنية ليمنى العيد.
- سيمولوجية الشخصيات السردية لرواية الشارع والعاصفة لحنا مينة نموذجا لسعيد بنكراد.
- الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى لحسن الأشلم .

ومثلما لا تخلو الحياة من صعوبات التجارب كذلك الأمر بالنسبة لأي بحث فقد اعترض سبيلنا بعض الصعوبات منها عدم مطابقة عناوين بعض الكتب لمحتوياتها وصعوبة تنسيق المادة العلمية، نظرا لاختلافها في المراجع بسبب تعدد المصطلحات أو فوضى المصطلح التي يشهدها النقد العربي المعاصر، على الرغم من توفرها.

وفي الأخير نشكر كل من مدّ لنا يد العون لإنجاز هذا البحث وبالأخص نشكر أستاذنا الفاضل أدام الله فضله على الجميع.

مدخـــل

أولا–ماهية البنية:

إن كل عمل روائي يقوم على بنية تربط بين وحداته بشكل متماسك ومتكامل، إذ تشكل هذه العناصر المترابطة فيما بينها بنية الرواية، ومما لا شك فيه أن جوهر البنية هو ذلك التمازج والتجانس والوحدة بين العناصر المشكلة للعمل الإبداعي بشكل عام والعمل الروائي بشكل خاص.

1–تعريف البنية:

أ–لغة:

لقد جاء في التعريف اللّغوي الغربي للبنية بأنها «والبنية " Structure" أو " Structura" باللاتينية، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني "Struere"، تعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة محسوسة أو مجرّدة، منظمة فيما بينها ومتكاملة، حيث لا يتحدد له معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها».[1]

أما في التعريف العربي فنجد «يوجد للفظ البنية فعلان " بنا " بالمدّ يبنو، جمع بنوّة أو بُنْوةٌ، و " بنى" بالقصر، يبني من البناء». [2]

حيث أن لفظ البنية المراد به هنا هو المشتق من الفعل الثاني " بنى " وبذلك تكون «تشتق كلمة "بنية" من الفعل الثلاثي " بنى " وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي شيّد عليها». [3]

---

[1] يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، ط 2002م، ص 119.

[2] جمال شحيد، في البنيوية التكوينية دراسة في منهج لوسيانغولدمان، دار ابن رشد، بيروت، لبنان، ط 1986م، ص 5.

[3] ثائر إبراهيم المصاروة، البنيوية في النقد العربي الحديث، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص7.

بالإضافة نجد أن «البناء مصدر بنى، وواحد الأبنية وهي البيوت...، ومنه البوان، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان، وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء». [1]

ب-اصطلاحا:

أما عن التعريف الاصطلاحي للفظة " بنية " فقد ورد في ذلك أن:

«البنية هي مجموعة العلاقات الداخلية الثابتة التي يتميز بها بناء شيء معين، بحيث تكون هناك أسبقية منطقية للكل على الأجزاء، وعليه لا يتخذ أي عنصر من عناصر البنية معناه إلا بالوضع الذي يحتله داخل المجموعة وإن الكل يبقى ثابتا على الرغم مما يلحق عناصره من تغيرات». [2]

وأيضا «إن كلمة البنية في أصلها تحمل معنى المجموع، أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه ويتحدد من خلال علاقته بما عداه، فهي نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء». [3]

وكذلك نجد «تعرف بأنها مجموعة من الروابط بين الأجزاء، في مجموعة من الأجزاء المترابطة معا». [4]

أو بشكل أوضح «بأنها كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه».[5]

---

[1] نورة بنت محمد بن ناصر المرّي، البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج الرواية السعودية)، رسالة الدكتوراه، 2008م، ص 5.

[2] مؤيد عباس حسين، البنيوية، رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2010م، ص 28.

[3] محمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 19.

[4] ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط2، 2008م، ص 49.

[5] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص 121.

كذلك نجد «هناك من عرّفها على أنّها تصور تجريدي من خلق الذهن، وليست خاصية للشيء، فهي نموذج يقيّمه المحلّل عقليا ليفهم على ضوئه الشيء المدروس بطريقة أفضل وأوضح».[1]

ويقدّم أحد الباحثين تعريفا للبنية في قوله «إن البنية تنشأ من خلال (وحدات) تتقمص أساسيات ثلاثة هي: الشمولية، التحول، التحكم الذاتي».[2]

استنادا إلى ما سبق ذكره نجد أن البنية هي رابط أو الروابط الداخلية بين العناصر السابقة واللاحقة، أي بمعنى تلك العناصر المترابطة فيما بينها ارتباطا خفيا يشكل لنا في الأخير بنية النص أو النص ككل.

ثانيا–ماهية السرد:

يعتمد الروائي في كل عمل روائي أنتجه وقام بإبداعه على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساهم بدور كبير في تحليله، لذلك كان السرد من بين تلك الأدوات، حيث يستخدم الراوي السرد في الرواية على أنه وسيلة للحديث عن الواقع ومجريات الحكاية.

---

[1] جميل علوان مقراض، البنية السردية في شعر امرؤ القيس، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2012م، ص 17.

[2] عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية نظرية وتطبيق، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط6، 2006م، ص 32.

1-تعريف السرد:

أ-لغة:

لقد وردت كلمة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١ ﴾.[1]

وقد فسر الزمخشري لفظة السرد التي وردت في الآية الكريمة في قوله:" نسج الدروع وهو تداخل الحلق بعضها في بعض".[2]

وقد وردت في العربية لفظة سرد تحمل معان متعددة منها: «الاتساق والتتابع والموالاة والنسج والسبك، يقال فلان يسرد الحديث سردا إذا تابعه وتابع بين كلماته دون وقوف والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق، والسرد: الثُّقْبُ، المسرودة: الدرع المثقوبة».[3]

ب-اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فنجد للسرد مجموعة من التعريفات منها:

«خطاب يقدم حدثا أو أكثر، ويتم التمييز تقليديا بينه وبين الوصف Description » والتعليق Commentaire، سوى أنه كثيرا ما يتم دمجهما فيه، إنتاج حكاية، سرد مجموعة من المواقف والأحداث». [4]

---

[1] سورة سبأ، الآية 11.

[2] أسماء دربال، زمن السرد في روايات فضيلة الفاروق، مذكرة الماجستير، جامعة باتنة، 2013م – 2014م، ص 12.

[3] جميل علوان مقراض، البنية السردية في شعر امرؤ القيس، ص 19.

[4] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيّد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 122.

وأيضا: «هو النشاط السردي الذي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية ويصوغ الخطاب الناقل لها».[1]

ونجد كذلك «هو الحديث أو الإخبار – كمنتج وعملية وهدف وفعل وبنية وعملية بنائية–لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية – روائية – من قبل واحد أو اثنين أو أكثر – غالبا ما يكون ظاهرا – من الساردين وذلك لواحد أو اثنين أو أكثر – ظاهرين غالبا – من المسرود له». [2]

ونجد أيضا «وهو دراسة النص واستنباط الأسس التي يقول عليها، وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه».[3]

أما النقاد الحداثيون فنجدهم يعرّفون السرد على أنه: «هو خطاب السارد أو حديثه إلى من يسر له حديث من نوع خاص هدفه الاستحضار، أي بعث الحياة في عالم خيالي مكون من شخصيات وأفعال، وأحاديث وهيئات، وأفكار ولهجات، أو تشييد هذا العالم وإنشاؤه عن طريق اللغة». [4]

ومن خلال ما سبق من تعريفات للسرد نجد أن هذا الأخير هو كلام شخص تطلق عليه صفة السارد لأنه بصدد سرد حادثة ماضية لشخص آخر ويوصف ذلك الشخص أو يدعى بالمسرود له.

---

[1] محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010م، ص 243.

[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 14.

[3] نورة بنت محمد بن ناصر المرّي، البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج الرواية السعودية)، ص 8.

[4] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 142.

ثالثا–البنية في العمل السردي:

إن أي عمل سردي أو بالأحرى نص أدبي سواء أكان رواية أم غيرها من الأجناس الأدبية لا يخلو من بنية تربط عناصره ومشكلة لأجزائه (النص)، ولقد كانت الرواية الأكثر جذبا للبنيويين عن غيرها من الأعمال النثرية الأخرى.

حيث يقول كولر «وتعمل الرواية أكثر من أي شكل أدبي آخر، وربما أكثر من أي نمط آخر من أنماط الكتابة، بوصفها النموذج الذي يتعرف فيه المجتمع على نفسه، والخطاب الذي فيه ومن خلاله تستنطق العالم، وهذا بدون شك هو السبب الذي حدا بالبنيويين إلى تركيز انتباههم على الرواية، إن الرواية هي الشكل الذي يمكنهم بفضله دراسة السيرورة السيمويوطيقية بسهولة في نطاقها الأكمل، أي خلق وتنظيم العلامات، ليس فقط بهدف إنتاج المعنى، وإنما أيضا بغرض إنتاج عالم إنساني محمل بالمعاني»[1].

كما نجد بالإضافة إلى ذلك «إن الرواية – بالإضافة إلى الفنون الأخرى بدرجات متفارقة– هي الفن المنفتح على المجتمع، بشكل خاص، نظرا لطبيعتها الراصدة، التي تقدم وعيا خاصا للحياة، سواء أكان ذلك الوعي مرتبط بلحظة راهنة أم ماضية». [2]

لقد عمل الناقد البنيوي على البحث في العلاقات المشكلة للنص الروائي أي بنية التماسك في النص ذلك أن «رؤية القاص للعالم على وفق فكرة أساسية مؤداها أن الأبنية

---

[1] وائل سيد عبد الرحيم، تلقي البنيوية في النقد العربي (نقد السرديات نموذجا)، دار العلم والإيمان، مصر، ط 2008م، ص 91.

[2] عادل ضرغام، في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر، الجزائر، ط1، 2010م، ص 17.

المتماسكة في الأعمال الأدبية الهامة تعد تعبيرا عن رؤية معينة للعالم، تظهر في عصر معين، لتعبر عن موقف معين لبعض الجماعات البشرية إزاء حركة التاريخ». [1]

إن الترابط الداخلي أو النسيج الداخلي الذي يعطينا نصا في شكل بنية متماسكة إذ يظهر هذا الأخير على شكل بنية ترد من خلال سرد الأحداث سردا متسلسلا وهذا إن دلّ فإنه يدل على مدى إمكانية الكاتب في التحكم في بنية نصه.

حيث نجده«بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقاتها الداخلية، وبتفسير الأثر المتبادل بين هذه العلاقات ... وأي عنصر من عناصرها، لا يمكن فهمه إلا في إطار علاقته في النسق الكلّي الذي يعطيه مكانته في النسق». [2]

وبشكل أوسع من ذلك فإنه «نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي إلى أن أي تغيير في العلاقات يؤدي إلى تغيير في النسق نفسه وعلى نحو ينطوي فيه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو منها النسق دالا على معنى». [3]

وقد أعطى جون بياجي ثلاث خصائص للبنية هي:

« أول خاصية تطرق لها هي " الشمولية " ويقصد بها هي الترابط الداخلي للوحدة إذ تصبح أو حيث تصبح كاملة في ذاتها، وليست مجموعة من العناصر المتفرقة فيما بينها، إنما هي نسيج لديه قوانينه الخاصة والتي تشكل طبيعته وطبيعة مكوناته الجوهرية،

---

[1] سلمان كاصد، الموضوع والسرد (مقاربة بنيوية تكوينية في الأدب القصصي)، دار الكندي، عمان، الأردن، ط 2006م، ص 21.

[2] مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص 19.

[3] قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الدراسات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 2007م، ص 60.

أما الخاصية الثانية التحول ذلك أن البنية غير ثابتة فهي دائمة "التحول" وتظل تعطي من داخلها بنى دائمة التوثّب (...) فالجملة هنا تقوم بتأسيس انفعالها في نفس المتلقي " المخاطب " عن طريق طاقتها " التحليلية " الذي هو الخاصية الثالثة وهو التحكم الذاتي في لغة بياجي، بأن تعتمد البنية على نفسها لا على شيء خارج عنها (...) ».

وذاتيته التحول، وبشكل مطلق على أنه كل ذاتي الاعتبار ولا حاجة له إلى ما هو خارج حدوده ليقرر طبيعته. [1]

وبالنظر إلى ما ذكر نجد أن بنية الشخصية هي عنصر مهم في بناء النصوص الروائية حيث عمد الباحثون في البحث ضمن ميدانها وبإسهاب إذ تعد البنية وسيلة الباحث في إدراك مظاهر تشكل أبنية النصوص، أما الشخصية فنجدها لم تكن أقل من سابقتها في نيل اهتمام الدارسين والباحثين والعمل على الإلمام بكل جوانبها ومحتوياتها.

[1] عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية نظرية وتطبيق، ص 32.

الفصل الأول

الشّخصية في السّرد الأدبي وأنواعها

1- تعريف الشخصية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- أنواع الشخصية

أ- الشخصيات الرئيسة

ب- الشخصيات الثانوية

3- - وظائف الشخصية عند:

أ- بـــروب

ب- فيلب هامــون

ج- غريـماس

1-تعريف الشخصية:

تعد الشخصية من بين إحدى المكونات الحكائية التي تساهم وبشكل كبير في تشكل بنية النص، وهي تمثل عنصر فعّال ككل باقي المكونات الحكائية، ويمنحها طابع المصداقية إذ تعتبر إحدى المحركات الأساسية في الرواية لكنّها تلعب دورا مركزيا داخل منظومة الحكي.

أ- التعريف اللّغوي:

مما ورد في التعريف اللّغوي نجد أن لفظة شخص في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٩٧ ﴾.[1]

كما نجد «قد جاءت كلمة " شخص " مختلفة المعاني مرتبطة بالحسّ في إشارتها للذات (...) وكذلك في إشارتها للفعل الذي يمكن أن يصدر من الذات». [2]

ولقد ورد في لسان العرب «شخص، الشَخْصُ، جماعة شَخْص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاصٌ وشخوص وشخاص». [3]

حيث نجد أن «الشخص: سواد الإنسان وغيره تراهُ من بعيد، وفي الصحاح: من بعيد (ج) القليل: أَشْخُصُ، وفي الكثير شخوصٌ، وأشخاص، وفاته: شِخَاصُ، وذكر الخطّابي وغير أنّه لا يسمى شخْصًا إلّاَ جِسْمُ مؤلفٌ له شخوص وارتفاع». [4]

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 96.

[2] ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي الأدبي، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 51.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج2، دط، دت، ص 2211.

[4] السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، التراث العربي، باب (ش، خ، ص)، ج: 18، ط 1979م، ص7.

وفي محيط المحيط قد جاء فيه «شخص الشيء يشخص شخوصا ارتفاع، وبصره فتح عينيه وجعل لا يطرف، والميت بصره وببصره رفعه، فلان من بلد إلى بلد ذهب،

والرجل سار في ارتفاع والجرح انبر وورم، والسهم ارتفع عن الهدف والنجم طلع والكلمة من الفم. ارتفعت نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك خلقة أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه». [1]

ب- التعريف الاصطلاحي:

لقد جاء في الجانب الاصطلاحي مجموعة من التعريفات للفظة الشخصية نذكر منها:

«إنّ الشخصية مدركة كشخصية قصصية ليست وحدة مفصولة عن " تجاربها " إنها عكس لذلك: تشارك نظام الهوية الديناميكي للحكاية المحكية يؤلف النص هوية الشخصية التي لنا أن نسمّيها هوية سردية». [2]

وأيضا جاء أن الشخصية «تركيب أبدعته مخيّلة الروائي وجسّدته اللّغة (...) أي أن الشخصية وحدة دلالية ذات دال ومدلول كأية علامة لغوية». [3]

وكذلك نجد «أن الشخصية ليست مجرد صورة لشخص مرجعي وإن كانت بتكونها تحيل عليه، وهي بهذا المعنى ليست إعادة تركيب نسخي لما هو في الواقع المرجعي، كما أنها ليست تسخيرا لموقف جاهز يعنيه المؤلف بل هي عملية بناء وتكوين بوسائط تقنية تقوم في الرواية بمهمة الإحالة، عند قراءة على عالم الواقع المرجعي». [4]

---

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1998م، ص 455.

[2] حاتم الورفلي، بول ريكور... الهوية والسرد، دار التنوير، تونس، ط 2009م، ص 166، 167.

[3] سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤية مقاربات نقدية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط 2003م، ص 132.

[4] يمنى العيد، الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص 44.

إضافة إلى أن الشخصية هي «ذلك المفهوم أو ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحّد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم، التي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية». [1]

ولقد أورد فيصل غازي النعيمي في كتابه العلامة والرواية مجموعة من التعريفات الاصطلاحية لكلمة شخصية حيث نذكر منها:

1"–هناك من يرى الشخصية كائن بشري يعيش في مكان وزمان.

2–ويرى آخرون أن الشخصية هيكل أجوف ووعاء مفرغ تملؤه المساند المختلفة ويكتسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمده بهويته.

3–ويرى فريق ثالث أن الشخصية متكونة من عناصر ألسنية، وهي علامة من العلامات الواردة في النص، أي أنها ليست رمزا لهيكل بشري له ذات متميزة. [2]"

وأيضا نجد بأن الشخصية «كيان متحول ولا يشكل سمة مميزة يمكن الاستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايثة لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلي فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا كما قد تكون شجرة أو حيوانا أو جنا، أو ما شئته من الموضوعات التي يوفرها العالم». [3]

كما جاء عنها أيضا «الشخصية Personnage كائن ورقي ينشأ إنشاء وهو كائن " حي " بالمعنى الفنّي لكنه " بلا أحشاء " أو هو كائن قدّ من سمات وعلامات وإشارات يمكن

---

[1] فاتح عبد السلام، ترييف السرد (خطاب الشخصية الريفية في الأدب)، دار فارس، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص25.

[2] ينظر: فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية (دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 165.

[3] سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصيات السردية (رواية الشارع والعاصفة لحنا مينة نموذجا)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 22.

منها خطاب ما، فالشخصية إذن من عالم الأدب أو الفن أو الخيال، وهي لا تنتسب إلاّ إلى عالمها ذاك».[1]

ومما يمكن استنتاجه من تعريف أحد الدارسين أنه: «هو وجوب أن تكون مرتبطة بالحياة لكنها ليست صورة عنها بل انطباع أو تعبير عما يجري فيها من تحولات». [2]

أما عن غريماس فنجده يقدم مفهوم للشخصية الحكائية من خلال التمييز بين مستويين: أ- مستوى "عاملي" تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

ب-ومستوى "ممَثلي" (نسبة إلى الممثل) تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية. [3]

أما عن تعريف الشخصية عند الاتجاهين التقليدي والحداثي فنجد: «فهي عند الواقعيين التقلديين -مثلا-شخصية حقيقية (أو شخص) من لحم ودم، لأنها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني المحيط بكل ما فيه محاكاة تقوم على المطابقة التامة بين ثنائية السرد / الحكاية، غير أنّ الأمر يختلف بالقياس إلى الرواية الحداثية التي يرى نقادها – مثلا – أن الشخصية الروائية ما هي سوى كائن من ورق». [4]

---

[1] صادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب، تونس، ط 2000م، ص 98.

[2] حسن الأشلم، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى، مجلس الثقافة العالم، القاهرة، مصر، ط 2006م، ص 44.

[3] حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2000م، ص52.

[4] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط1، 1997م، ص 25، 26.

أما في التحليل البنيوي فنجده لا يعاملها كما يعاملها الجانب الاجتماعي والنظريات السيكولوجية «وإنما باعتبارها علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد وليس خارجه». [1]

وجاء عنها بأنها «تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص». [2] وأيضا «ولا يعني أصل المعنى في اللغات الغربية إلا شيئا من ذلك إذ إن قولهم Personnage إنما هو تمثيل وإبراز وعكس وإظهار لطبيعة القيمة الحية العاقة الماثلة في قولهم الآخر». [3]

وإذا نظرنا إلى غريماس فإنه يقترح أن «تسميتها بالعوامل ACTANTS باعتبارها قائمة بالفعل وفق نسق من الدوال مختزلا أدوارها داخل الحكي عبر نموذج سداسي يحوز البنيات التالية: المرسل، المرسل إليه، المساعد، المعاكس، الذات، الموضوع». [4]

كمانجد الشخصية بأنها «الشخص المتخيل الذي يقوم بدور في تطور الحدث القصصي، فالبطل في القصة هو ذلك العنصر الذي تستند إليه المغامرة التي يتم سرد أحداثها». [5]

ما نستخلصه مما سبق أن الشخصية عنصر أساسي يساهم في بناء النص سواء أكان رواية أو قصة فالأمر سيان، ذلك أنها دعامة تقوم عليها بنية الأحداث ومنه يكون التماسك والانسجام في بنية العمل بصفة عامة.

---

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الإيمان، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص 39.

[2] أمال منصور، بنية الخطاب الروائي في أدب محمد جبريل (جدل الواقع والذات " النظر إلى الأسفل " أنموذجا)، دار الإسلام، دط، دت، ص 71.

[3] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعارف، الكويت، ط 1998م، ص 75.

[4] أحمد فرشوخ، جماليات النص الروائي (مقارنة تحليلية لرواية لعبة النسيان)، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط 1996م، ص 66.

[5] حمزة وردة، بناء الشخصية في قصص يوسف إدريس مجموعة " أرخص الليالي " أنموذجا، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر،2013م/2014م، ص 8.

2-أنواع الشخصية:

لقد عمد الباحثون في دراستهم للشخصية إلى تقسيمها إلى أنواع وهذا انطلاقا من معايير متعددة وكذلك حسب المكانة التي تلعبها في العمل الفني وأهمية الدور الذي تقوم به أثناء سير الأحداث داخل العمل الروائي ومنه كان تقسيمها إلى:

أ- شخصيات رئيسة (Protagonist):

وردت تعريفات عديدة لهذا النوع من الشخصية نذكر منها على سبيل المثال: «وقد تكون الشخصية الرئيسية إنسانا عاديا، بسيطا، ودون بطولة جذوره عميقة ويجب أن يأخذ نهوضه معناه من ارتباطه بزمانه ومكانه (...) وهي شخصية (تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام)». [1]

وأيضا «توصف الشخصية بأنها رئيسية عندما تؤدي وظائف هامة في تطوير الحدث وبالتالي يطرأ على مزاجيتها تغيير وكذلك على شخصيتها (...) إن الشخصيات الرئيسية هي شخصيات مسيطرة وتظهر بصورة الأفراد المهمين رغم أن سلوكها قد لا يتسم بالسلوك البطولي، وأيا كانت الأحداث والتصرفات الصادرة عنها فإن الباعث ينير معالم الشخصية». [2]

كما نجد لها تسمية أخرى إذ هناك من يطلق عليها اسم " الشخصيات النامية"و «هي التي تتكشف لنا تدريجيا خلال القصة، وتتطور بتطور حوادثها، ولا يمكن تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا، وقد ينتهي بالغلبة والإخفاق».

---

[1] ينظر: عائشة بنت يحي الحكمي، تعالق الرواية مع السيرة الذاتية (الإبداع السردي السعودي أنموذجا)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 100.

[2] ينظر: إنريكي أندرسون إمرت، القصة القصيرة النظرية والتقنية، تر: علي إبراهيموعلي منوفي، المجلس الأعلى الثقافي، ط 2000م، ص 339.

فالشخصية النامية هي التي تتطور بتطور الحدث، وهي التي تحمل عباء التداخل والتشابك مع الآخرين داخل القصة، وهي بذلك أقرب إلى البطل أو الشخصية المحورية، التي تكون عماد العمل الروائي، وغالبا ما تحمل أفكار الكاتب ويعول عليها في توصيل الهدف المباشر داخل الحكاية إلى المتلقي. [1]

وهي أيضا «الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف إلى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها، والذوق الحديث يفصل النوع الثاني من الشخصية».[2]

ما نستنتجه أن الشخصية الرئيسية تلعب دور كبير في تطور الأحداث ذلك أن مجريات القصة أو الرواية ترتبط بها، ونجدها أيضا مسيطرة على كل الحكاية فنجدها تبرز من خلال سلوكاتها البطولية وتصرفاتها.

*** الشخصيات الرئيسية في رواية " وليمة لأعشاب البحر " لـ: حيدر حيدر**

لقد لعبت الشخصيات الرئيسية دورا كبيرا في تسلسل أحداث الرواية وسيرها وفق تسلسل زمني ساهم مساهمة كبيرة في بناء وحدة حكايتها، لذلك سنتطرق إلى ذكر كل شخصية على حدى ومساهمة كل منها في تشكيل هذه الشبكة المترابطة فيما بينها حيث يكمل كل طرف منها الآخر لذلك نبدأ بشخصية:

1-مهدي جواد:

---

[1] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، ط1، 2009م، ص 45.

[2] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد(الأدب، النقد، الشعر، القصة، المسرحية، المقال، ترجمة الحياة، الخاطرة)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2002م، ص 108.

مهدي ليس شخصية محورية فحسب بل هو بطل القصة والراوي في نفس الوقت، إذ يسرد لنا الأحداث التي وقعت له فهو شخصية عانت الكثير من المتاعب والآلام أثناء الصغر، حيث توفي والده وهو صغير فتزوجت أمه برجل آخر فكان شاهدا على معاناة أمه مع ذلك الرجل الهمجي، مهدي شاب عراقي خرج من بلاده كغيره من الشباب الذين فرّوا من بلادهم نتيجة الظروف السيئة التي عانت منها عراقهم فكانت وجهة جواد الجزائر وبالتحديد مدينة عنابة (بونة) وها هو الراوي يحدثنا عن الطريقة التي خرج فيها بطلنا من مدينته فيقول: « عندما خرج من العراق لم يكن حزينا، فقط أحسّ بانقباض غامض وهو يغادر».[1]

هو شاب وجد نفسه في أرض غريبة يعمل أستاذ اللغة العربية في إحدى المدارس بعنابة، ينتقل بين الفنادق في سبيل البحث عن غرفة تأويه حتى ينتهي به المطاف في منزل إحدى النساء الجزائريات اللاتي ترملن وشاركن في الثورة وقد كانت تدعى فلّة بوعناب أو كما يسمّونها فلة العنابية إذ تحاول هذه الأخيرة إيقاعه في سحرها ولفّه بشباكها لكن دون جدوى لأن جواد كان مخلصا لتلك الفتاة التي جاءته في إحدى الأيام تعرض عليه تدريسها أو بالأحرى إعطاءها دروسا خصوصية في اللغة العربية حيث يصف أول لقاء لهما في قوله:

«ومن المدرسة إلى ساحة المدينة تموجت صورة الفتاة طيفا أو ضربة شمس، أتكون هي تلك التي هجس بها ومما قبل أن يغادر الحدس الذي ينسجه خيال الشوق إلى امرأة تنتظرك في مكان ما من العالم امرأة الحكم والصدمة التي تباغتك كجنية بحر ذات غسق تأخذك فتجرك في لجة الليل والقمر والعواطف والموت». [2]

في خضم تلك العلاقة البريئة التي ولدت بين جواد وآسيا تتوسطها مجموعة من المشاكل التي تكون عائقا أمام تلك العلاقة سواء من جهة المجتمع الذي يرفض خروج بناته مع الغرباء

---

[1] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، رواية، دار أمواج للطباعة والنشر، ط1، 1992م، ص 15.

[2] حيدرحيدر ،وليمة لاعشاب البحر، ص 18.

وإقامة علاقة معهم ومن جهة أخرى زوج الأم الذي كان في كل مرة يفتعل المشاكل لهما كي يتوقفا عن رؤية بعضهما، إلى أنه بالرغم من كل ذلك كانت تلك المشاكل تقربهما أكثر ذلك أن كلا منهما كان يرى في الآخر تكملة له والجزء الناقص منه.

2-آسيا لخضر:

طالبة في الثانوية عاشت مرحلة الطفولة في فرنسا مع والديها وأختيها بالمنفى ثم بعد الاستقلال عادت عائلتها إلى الجزائر بلدها الأصلي، فجراء تلك الغربة الطويلة حُرمت آسيا من أبسط حقوقها وهي تعلم لغة آبائها وأجدادها مما جعلها تلجأ إلى أستاذ يقدم لها دروس خصوصية في العربية، وقد قال فيها الراوي: «غير أن آسيا لخضر المولودة في كهوف جبال بونة الوعرة الطفلة التي تدمت بمآسي حرب التحرير». [1]

تلك الفتاة التي حرمت عاطفة الأب الذي مات وهو يحارب في سبيل بلاده مما خلّف وراءه شقا عميقا وفراغا كبيرا الذي حاولت أن تعوضه بحنان وعاطفة الأستاذ جواد، فقد كانت كلما تلتقي بهذا الأخير تأخذ في سرد الأحداث التي توفي خلالها والدها وعن بطولاته وأمجاده وصموده أمام العدو المستعمر.

فنظراتها البريئة وقلبها الحساس وأسئلتها التي كانت تدل على إنسانة راشدة تعي ما تقول تارة وأسئلة طفولية تارة أخرى هذا ما كان يشد جواد نحوها، وهي بدورها كانت كلما تذهب إلى منزله لتلقي دروسها تتعلق به أكثر فتلك الزيارات المتكررة بهدف الدراسة ما كانت إلاّ حجة لتراه، فتبقى على تلك الحالة إلى أن تقترح عليها أختها منار إخباره بالحب الكبير الذي تكنه له فتخرج عن صمتها وتخبره أثناء مجلس دراسي عن مشاعرها فتجده هو الآخر يشعر بنفس مشاعرها لتجد نفسها تعيش أجمل لحظات حياتها وهو إلى جانبها لكن سرعان ما يتعكر ذلك

[1] المصدر نفسه، ص 36.

الحب جراء المكائد التي كانت تحاك من طرف الحاقدين إلى أن ذلك لم يفصل بينهما بل على العكس من ذلك فقد زاد تشبث كلا منهما بالآخر أكثر من السابق.

3-فلة بوعناب (العنابية):

تمثل صورة المرأة التي تعيش فراغا داخليا تحاول في كل مرة إخفاءه بالعلاقات التي كانت تمارسها مع الغرباء من العراقيين والمصريين وغيرهم من اللذين كانوا يستأجرون غرفا من منزلها بهدف الإقامة، فقد كان منزلها يشبه الفندق وعن ذلك قال مهيار الباهلي «وجدت بيتا لدى أرملة عاشت في الجبال مع الثوار كانت مع طاهر الزبيري بالذات». [1]

هي إذن رمز للمجاهدة التي كانت تدافع عن أرضها إلى جانب إخوانها المجاهدين في الجبال، وبعد الاستقلال تجد نفسها لوحدها لا زوج ولا أولاد إلا منزل واسع ذو جدران باردة تحاول الهروب منه إلى المستأجرين الذين كانت تحكي لهم عن بطولتها وأمجادها وهي تستنشق سيجارة، وقد كان آخر فرائسها مهيار وجواد الشابان العراقيان اللذان جاءا للإقامة في منزلها حديثا ولكن جواد كان على عكس لم يقع في مصيدتها مثلما وقع صديقه الذي رغم محاولاته الفاشلة لصدها إلا أنه لم يستطع الإفلات من خيوطها التي كانت تقيده بها. جرأة كانت ملموسة من خلال تصرفاتها فقد تسلم نفسها لكل رجل كان يقيم في منزلها بدون أي شروط وكذلك حديثها عن الأمور السياسية والأوضاع التي سادت البلاد بعد الثورة، حيث لم تكن تظن البلاد سوف تكون على تلك الحالة التي كانت عليها لذلك عارضت السياسة المتبعة في الجزائر في تلك الفترة، فلة تحدثت عن كل المواضيع التي دارت في جلسات الأنس والسمر، جلسات كانت تجلسها مع مهدي ومهيار اذ كان هذان الأخيران يريا غرابة في تصرفاتها.

ورد على لسان مهيار في الحديث عنها « ما رأيك أن تتعرف عليها ثم يضيف: امرأة غريبة مزيج مستهترة مع مناضلة خائبة، امرأة حرّة (...) إنسانة مبهمة عاشت حياة مثيرة وغنية

[1] حيدرحيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 19.

خلال الحرب، قضت فترة مع قيادة الجيل إلى جانب الزبيري ».[1] جميلة الملامح فقد كان وجهها ذو ملامح شابة فكل من رآها لم يظن أنها تجاوزت الأربعين بل يظنها في الثلاثين فقط، شخصية تهرب من واقعها لتدخل عالما مثاليا تراه في مخيلتها تحاول في كل مرة إخفاء الشعور بالوحدة إذ أن كل محاولاتها قد فشلت ذلك أن وجهها وملامحه الحزينة كانت تفضحها بالرغم من ادعاء القوة والصلابة.

4-مهيار الباهلي:

هو مثال للصديق المخلص الذي يجد صديقه في ضيق فيساعده من خلال تأمين مسكن له، شخصية حركية متأثرة بالحرب، تفر من بلادها محاولة الخلاص إلا أن الأفكار الثورية وتحرير الوطن كلّها كانت مطبوعة في الذهن تأبى الخروج منه والتخلي عنه، إنسان متسرع في تصرفاته لا يكترث لأحد لا يهمه ما إن كانت تصرفاته خاطئة وصفه الراوي بـ «وكان رجلا مصابا بلوثة الحروب مثقف مسحور (...) وكان بصراويا من سلالة الفرات الأوسط والباهليين القدامى والحسين بن علي». [2]

رجل ينظر لكل ما هو موجود نظرة فلسفية فقد أثرت فيه تلك الدروس التي كان يلقيها على طلابه في مادة الفلسفة، يرى في شخصية خالد أحمد زكي المناضلة قدوته في الكفاح عن قضية وطنه، تخلى عن كل شيء وترك وراءه أما تورمت عيناها من شدة البكاء وزوجة بائسة لا تعرف أهي متزوجة أم مطلقة أم ماذا؟ هذا كله إلا أنه لم يكن زوجا مثاليا ذلك أنه خانها مع فلّة، كما لم يحاول ولو مرة تقصي أخبارها أو إحضارها للعيش معه بل أهملها ولم يكترث لما

---

[1] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر ،ص 30.

[2] حيدرحيدر ،وليمة لاعشب البحر، ص 21.

كان يحلّ بها، مهيار «الرجل النحيل، الصلب المأخوذ بمطاردات تاريخية ورؤى تشبه رؤى القديسين أو المجانين». [1]

كانت تطغى على أحاديثه مواضيع سياسية اذ يرى في مشاكل بلاده تدهور الوضع السياسي أكثر من المجالات الأخرى مما أثر سلبا على الاستقرار والأمن، حاول في كل مرة جمع مجموعة من أبناء أرضه في مجالس يعرضون فيها آراءهم وأفكارهم في محاولة منهم الوصول الى حلول تخرج البلاد من الأزمة التي كانت تعاني منها.

ب- شخصيات ثانوية:

جاء في تعريفها أنها «يكون حضورها مرحليا ومحددا مقتصرا على بعض الأسطر أو الصفحات أو الكلمات التي سرعان ما تنتهي، إذ تقدم بسرد مختصر يصنع دورها البسيط فهي لا تكاد ترسم حتى تنتقل إلى مركز ثانوي، ولهذا لا يوليها المؤلف الأهمية التي يوليها للرئيسية، لأن الأولى تتمتع بدور المساعد على تحريك آلية الحبكة وبهذا قد تتمتع بنوع من الأهمية في التعبير عن أفكار العمل الفني أو الأدبي». [2]

وهناك من يصفها بـ " الشخصيات المسطحة " حيث جاء في تعريف لها بأنها:

«أما المسطحة فهي الشخصية الجاهزة، التي لا تتأثر بالأحداث وهي في الغالب تحمل فكرة أو صفة واحدة طوال سير الأحداث، وهذه الشخصية يسهل على القارئ أن يتذكرها، كما يقدر على فهم طبيعة عملها الثابتة بنفس السهولة التي أتيحت للكاتب ببنائهم قصد خدمة فكرته على مدى القصة». [3]

---

[1] المصدر نفسه، ص 21.

[2] كوثر محمد علي جبارة، تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط1، 2012م، ص 42، 43.

[3] أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في فترة ما بين 1931م-1976م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص 207.

وأيضا «الشخصيات التي ترتبط مع الحدث بعلاقة سلبية بحيث لا تتطور أو تتغير فهي الشخصيات المسطحة أو الثابتة التي تدور حول فكرة أو خاصة واحدة وتفقد عنصر الإدهاش». [1]

يقسم فُوسْتَرْ الشخصية إلى نوعين دائرية ومسطحة فيعرف هذه الأخيرة في قوله: «فإن الثانية في جمودها منذ مصادقتها الأولى في صورة ثابتة، تكشف عن توقعات ميؤوس منها وتبقى المشكلة غير مسلم بها هي المعيار السيكولوجي». [2]

وكذلك جاء في هذا النوع من الشخصية أنه «تبنى فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئا، ففي قصص المغامرات مثلا، قل أن يعني الكاتب بتطوير الشخصية فالفارس والضابط والقسيس والصديق المخلص النصوح، يبقون على حالتهم منذ بداية القصة حتى نهايتها، كأنهم حجارة شطرنج لا تختلف طبائعها وأدوارها بتطور اللعب». [3]

*** الشخصيات الثانوية في الرواية " وليمة لأعشاب البحر " لحيدر حيدر:**

سنحاول في هذا الجزء الإلمام بالشخصيات الثانوية التي تطرق لها الكاتب في عمله وهذا من خلال ذكر الدور الذي لعبته كل شخصية منفصلة عن الشخصيات الأخرى ثم العمل على جمع كل هذه الشخصيات ومحاولة إبراز دور كل منها داخل الرواية، ومنه كانت البداية بشخصية:

1-الأم (لالا فضيلة):

---

[1] عبد الرحمان محمد الرشيد، الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2009م، ص 58، 59.

[2] فانسون جوف، أثر الشخصية في الرواية، تر: لحسن حمامة، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2012م، ص 189.

[3] محمد يوسف النجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص 85.

الأم الجزائرية التي تمثل رمز النضال في سبيل حماية أبنائها والمرأة الأرملة التي عاشت النفي جراء الثورة وموت زوجها وعودتها إلى الجزائر وبالتحديد إقامتها في مدينة بونة (عنابة).

فهي الشخصية التي كانت تعاني الضرب الذي تناله من زوجها الثاني نتيجة السلوكات التي تصدر عن بناتها، يصف الراوي الأم فضيلة في قوله: «لالا فضيلة امرأة طويلة، ممتلئة تخطت الأربعين، نضارة وجهها كانت ترسم امرأة في الثلاثين عن سريرة في صفاء الينابيع هكذا أعلنت ابتسامتها الطفولية».[1]

وهذا كان وصف خارجي للأم لالا فضيلة على لسان مهدي جواد أما عن معاناتها لمشاق الحياة وترملها فقد ورد ذلك على لسانها في قولها: «تستطرد الأم بسيلان تعارفي: بعد موت سي العربي رفضت الزواج قلت أكرس حياتي لتربية أولادي». [2]

2-يزيد ولد الحاج (زوج الأم):

تمثل هذه الشخصية دور زوج الأم المتسلط والمتجبر والقاسي الذي يمارس جبروته على الزوجة المسكينة وبناتها حيث يفرض عليهن أوامر وشروط تعجيزية وقد وصفه الراوي في قوله « رجل طويل جهم أسمر بعينين حادتين ووجه كجرف هاوية ».[3] وقد كان هذا الوصف الخارجي الذي وصف به والمتمثل في الملامح المخيفة والقاسية تنطبق على ما في داخله غير أن زوجته لالا فضيلة كانت ترى عكس ذلك حيث تقول « يزيد رجل صعب وعر لكن قلبه أبيض كالحليب متاعبه التجارية كثيرة ومشاكله في بيته ومع زوجته الأخرى لا تترك له وقتا للراحة ».[4] هو إذن رجل متزوج من امرأتين يتجبر على كل منهما كما يشاء إضافة إلى حب المال الذي أعمى بصيرته فأخذ يجمعه بطرق شرعية وغير شرعية إلا أن ذلك العيش الرغيد

---

[1] حيدرحيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 36.

[2] حيدرحيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 39.

[3] المصدر نفسه، ص 64.

[4] المصدر نفسه، ص 64.

والمترف لم يدم طويلا فسرعان ما أمسكته الشرطة وألقى عليه القبض في إحدى عملياته غير الشرعية فسجن لمدة سنتين.

إذن نهاية " يزيد ولد الحاج " في آخر الرواية هي نهاية كل إنسان شرير ينل ما يستحقه جراء الأعمال الدنيئة والمخزية التي قام بها طوال حياته كذلك نتيجة المعاملة السيئة التي كان يعامل بها الأرملة المسكينة وبنتيها، ذلك أنه لم يرأف لحالهما بل على العكس من ذلك فقد كان يقسو عليهما بالرغم من صغر سنهما هذا ولا ننسى الطريقة السيئة التي كان يعامل ويتعامل بها مع باقي الأشخاص الذين لا طالما نظر إليهم نظرة احتقار وتكبر واستصغار خاصة أولئك المحتاجين للمال فكانوا يقصدونه فيردهم خائبين.

3-منار (الأخت):

الفتاة المتحررة التي ثارت على سلطة زوج الأم وحطمت قيود العادات والتقاليد التي لا طالما اعتبرتها تافهة وكابحة للتطور ومسايرة العصر، إذن هي رمز للمرأة العصرية التي تزاول أشغالها داخل المجتمع دون أي عائق وما جاء عنها في الرواية «كانت منار صغرى بنات لالا تصهل في سهوب بلا حواجز في البيت والمدينة، وفي ملاعب التنس مع صديقاتها أطلقوا عليها اسم المهرة البرية، الحواجز قائمة لكن هذه الطفلة الشرسة شراسة المدينة كانت تكسرها، تتأخر عن الموعد الطقسي الذي حدده يزيد ولد الحاج قانونا إلهيا لأهل البيت». [1]

فشخصية "منار" لا تحكمها أغلال تعيق حريتها في عمل ما تشاء هي فتاة أبت الخضوع لسيطرة زوج الأم الذي كانت تلقبه " بهتلر"، فكانت تفعل ما تشاء تدخل البيت في وقت متأخر وتخرج متى تشاء، دون أن تهتم أو تحسب أي حساب للعقاب الذي كان ينتظرها في كل مرة بعد عودتها إلى المنزل إذ قال عنها مهدي جواد عندما رآها أول مرة «ولجت

[1] حيدرحيدر ،وليمة لاعشاب البحر، ص 164.

الصالون فتاة جمالها الوحشي والصاعق ملأ المكان (...) منار تحب الرقص والموسيقى وشارل أزنافور وجوني هوليداي والتنس والشوكولا ولكنها لا تطيق اللغة العربية». [1]

هي امرأة جريئة لا تعرف للجرأة حدودًا، تكره كل ما يتعلق بالتخلف ففي نظرها أن الحديث باللغة العربية هي علامة من علامات التخلف في حين أن الحديث باللغة الفرنسية دليل على التطور خاصة وأن الفرنسية هي اللغة المستعملة بكثرة في مجال دراستها، لذلك ترى أن تعلم اللغة العربية ليس له أي أهمية ودونما منفعة وليس لها أي ضرورة وهذا يدل على تأثيرها بأفكار الاستعمار الفرنسي وإقامتها في المنفى مع والديها وأخواتها لذلك ترى أن التفتح الذي عاشته في فرنسا يمكن أن تجده في المجتمع الجزائري.

4-خالد أحمد زكي:

هي شخصية لم يرد ذكرها كثيرا في الرواية، هو يمثل شخصية مناضلة تهدف للدفاع عن فكرتها، ويريد لمّ شمل أراضي بلاده العراق وتوحيد شعبها الذي يعاني من الشتات والانفصال، حيث كان من بين الذين أخرجوا من بلادهم فذاق طعم الغربة المرّ، وكذلك التمييز العنصري الذي عاناه مع أبناء جلدته في أراضي أوروبا، وقد قال عنه مهيار الباهلي أنه « منذ دخل العراق سرّا قادما من لندن حيث كان عضوا في مؤسسة برتراند راسل للدفاع عن المعتقلين في العراق، توجّست القيادة اليمنيّة من هذا المتهور ».[2] إذن هو السارق وفي نفس الوقت صاحب الملك هو الغريب في بلاده المتأثر بأفكار الاتجاه الغربي الأوروبي وكذلك قيل عنه ذلك «الملتاث بأفكار اليسار الأوروبي ومغامرات التوباماروس وحروب عصابات أمريكا اللاتينية».[3]

---

[1] ينظر :المصدر نفسه، ص 79.

[2] حيدرحيدر ،وليمة لاعشاب البحر، ص 131.

[3] المصدر نفسه، ص 131.

كان همّ " خالد أحمد زكي " الوحيد الدفاع عن بلاده والأرض التي ولد فيها وتربى وكبر في أحضانها، هو عنيد لا يمل ولا يكل حتى يبلغ غايته وينفذ كل ما يجول في خاطره مسؤول وواع بمسؤوليته يعرف جيدا ما يريد بالرغم من مظهره الخارجي المناقض تماما لما في داخله فقد جاء في وصفه أنه «رجل، رقيق، عذب نحيل الجسم، وأنت تراه لأول وهلة يتماثل لك في الذهن أميرا رومانسيا من أمراء ويلز أو إسبانيا القديمة وإذ يضحك ترى خجله الأنثوي يصعد كالورد إلى وجنتيه البيضاوين هذا الطفل الرقيق العاشق».[1]

رجل الانضباط والجد والكد ذلك أن الرسالة التي كان يحملها تطلبت منه أن يكون متميزا عن غيره من بني جلدته ببعض الصفات الخاصة التي من المفترض أن تتوفر في أي شخص ثوري يريد تبليغ رسالة يحملها، فوجب عليه المغامرة بكل شيء حتى حريته في سبيل حماية وطنه.

3-وظائــف الشخصيــة عند:

نظرا لأهمية الشخصية في العمل الروائي، فقد اختلف الباحثون بخصوص تقسيمها وذلك من خلال بنياتها وما تحمله من مضامين دلالية، وتقاطعات، ومنه اعتمد كل منظر على أسس وقواعد وخطوات منهجية، خاص به في تصنيف الشخصية وكذا إبراز أهم الوظائف التي تقوم بها داخل النص.

أ- فلاديمير بروب:

يقوم التصنيف الذي ابتكره بروب على أساس الوظيفة، حيث يتمثل النموذج الوظائفي لبروب في أن "أسماء الشخصيات وأوصافها وسماتها متغيرة دائما، بينما وظائفها تبقى ثابتة

[1] المصدرنفسه ، ص 131.

لايعتريهاالتغيير ،وقد استنبط بروب من مائة حكاية روسية احدى وثلاثين وظيفة أصبحت منهجا للدارسين بعده"[1]

وقد تمثلت تلك الوظائف المحددة في إحدى وثلاثين وظيفة في:

"1-وظيفة رحيل éloignement

2-وظيفة المنع interdiction

3-وظيفة خرق transgression

4-وظيفة استخبار أو استنطاق information

5-وظيفة إطلاع information

6-وظيفة خداع tromperie

7-وظيفة تواطؤ عفويinvolontaire complicit

8-أ- وظيفة إساء méfait

ب-وظيفة إفتقار manque

9-وظيفة وساطةmédiation

10-وظيفة بداية الفعل المضاد de l'action contraire début

11-وظيفة انطلاق départ

12-وظيفة اختبار épreuve

13-وظيفة رد فعل البطل réaction du héros

14-وظيفة تسلم magique réception de l'objet

15-وظيفة نقل بين مملكتين

déplacement dans l'espace entredeux royaumes

[1] قمرة عبد العالي: البنية الزمكانية في رواية "الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجي (دراسة تحليلية تأويلية) ،مذكرةالماجستير، تخصص أدب جزائري حديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 130- 131.

16-وظيفة صراع combat

17-وظيفة علامة marque

18-وظيفة انتصار victoire

19-وظيفة تقويم الإساءةréparation

20-وظيفة العودة أو الرجوعretour

21-وظيفة مطاردة poursuite

22-وظيفة إسعاف secours

23-وظيفة الوصول خفية arrivée incognito

24-وظيفة مطالبات كاذبة prétention mensongères

25-وظيفة مهمة صعبة difficile

26-وظيفة إنجاز المهمة tâche accomplie

27-وظيفة الاعتراف بالبطل reconnaissance du héros

28-وظيفة اكتشاف البطل المزيف le houx héros est démasqué

29-وظيفة تجلي في مظهر جديد transfiguration

30-وظيفة عقاب punition

31-وظيفة زواج mariage"[1]

ومن ذلك حاول بروب توزيع هذه الوظائف الإحدى وثلاثون على سبع شخصيات كان يرى بأنها شخصيات أساسية وقد كان التوزيع في شكل دوائر أفعال لا يفوق عددها السبعة وهي:

1-دائرة الفعل المتعدي أو الشرير

2-دائرة الفعل المانح

---

[1] ينظر جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع13، 2000 ص199.

3-دائرة الفعل المساعد

4-دائرة الفعل الأميرة أو الشخصية المطلوبة

5-دائرة الفعل الموكل

6-دائرة الفعل البطل

7-دائرة الفعل البطل المزيف[1]

حيث نجد كل شخصية من الشخصيات التي سبق ذكرها لا تختص بأداء وظيفة واحدة بل يمكن لشخصية أن تقوم بعدة وظائف وذلك يكون راجع إلى مدى توافق الوظيفة مع الشخصية التي تؤديها.

عند الإتيان لتطبيق هذه الوظائف "31 وظيفة" التي وضعها بروب في رواية "وليمة لأعشاب البحر" لحيدر حيدر فإننا نجد:

- **وظيفة رحيل:** وتنطبق هذه الوظيفة على قوله "كان يفر الآن من أرض الجحيم جواز سفر مزور ورأسه مليء بشظايا حلم تبدد"[2]

في هذا القول نجده يتحدث عن رحيل جواد مهدي من العراق نحو الجزائر هاربا من الموت، وهنا تتجسد وظيفة الرحيل في رحيل بطل الرواية من مدينته "العراق" نحو إحدى مدن الجزائر وهي عنابة.

- **وظيفة استخبار واستنطاق:** ويظهر ذلك في قوله: "هذه تجربتك الأولى عنيت ألم يكن هناك آخر؟ (...)

- كان هناك شاب فرنسي اسمه كلود..."[3]

---

[1] عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، ط1، 1993 ،ص 89.

[2] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 16.

[3] المصدر نفسه، ص 40.

– في هذا المثال نجد أن مهدي جواد يستخبر عن علاقات آسيا محاولا استنطاقها بطرح جملة من الأسئلة عن حياتها الشخصية، إذ يهدف من كل ذلك التعرف عليها اكثرخاصة علاقات الحب لأنه بدأ يقع في شباك حبها من دون سابق إنذار.

- **وظيفة إطلاع:** يبدو ذلك يبدو ذلك في قوله: "مسألة شخصية لا تعنيني"[1] في هذا المثال عند إطلاع مهدي جواد على قصة آسيا وصديقها السابق أحس بالانزعاج، فهو الآن أصبح يعلم بأنها كانت مع آخر من قبل ولكن في نفس الوقت أصبح يعلم أنه لم يعد له مكان في حياتها الآن.
- **وظيفة افتقار:** وقد برز ذلك في قوله: مساء الخير، قلتها بالفرنسية، صديقتي تلميذة عندك وهي التي حدثتني عنك، شجعتني أن أعرض عليك إعطائي درسا في العربية"[2]

في هذا المثال يظهر جليا لنا افتقار آسيا للغة العربية وخاصة عندما خاطبت مهدي بالفرنسية عند بداية الحديث معه إضافةالى ذلك طلبها الصريح والمتمثل في اعطائها دروس خصوصية وذلك لتتمكن من نطقها وكتابتها بشكل صحيح.

- **وظيفة إسعاف:** ونجد ذلك في قوله "يرى غيني الممرضة التي تقترب حاملة الضمادات، وهي تنزع الضماد القديم سألها عما جرى فقالت بين الجرح والشريان مسافة ميليمتر"[3]

نجد هنا أن الوظيفة قد تمثلت في إصابة بطل الرواية بطعنة سكين وإسعافه من طرف أصدقائه نحو المستشفى، حيث يستيقظ مهدي جواد فيجد نفسه نائم في إحدى غرف المستشفى، فيكون بذلك قد تحقق لدينا إصابة وعمليةاسعاف.

---

[1] المصدر نفسه، ص 17.

[2] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 23 .

[2] المصدر نفسه ، ص 124.

- **وظيفة الوصول خفية:** ويظهر ذلك في قوله: "خرج مهدي جواد مع أصدقائه الهاربين تلك الليلة (...) كان يفر من أرض الجحيم، جواز سفره مزور"[1]

قد تحققت لدينا في هذا النموذج الوصول حفية وذلك عندما استخدم البطل جواز سفر مزور لكي يتمكن من دخول الجزائر، وكان له ذلك بالفعل فقد تمكن من عبور الحدود بأوراق غير قانونية وها هو يعمل بإحدى مدارس عنابة.

- **وظيفة مهمة صعبة:**وتمثل ذلك في قوله "يتناول الكراس ليبدأ التصحيح، خطها خربشة طفل ابتدائي، أخطاء النحو والإعراب قليلة"[2]

وتتضح هذه الوظيفة في مهمة جواد الصعبة لتعليم آسيا، حيث كان من الصعب عليه الحديث معها لأنها لا تتقن اللغة جيدا إضافة إلى تفكيرها وثقافتها الفرنسية التي وجد فيها صعوبة في انتشالها منها.

بالرغم من عدم احتواء الرواية على كل هذه الوظائف إلا أن الكاتب لم يمنع نفسه من إدخال بعض هذه الوظائف في عمله، فيكون بذلك قد بعض الوظائف التي تقوم بها الشخصية وبالأخص عند بروب

ب- فيليب هامون:

تمحورت دراسات هامون للشخصية من خلال تقسيم هذه الأخيرة إلى ثلاث فئات أو أقسام إذ تغطي مجموع الإنتاج الروائي وهي:

"أ- **فئة الشخصيات المرجعية:** وتشمل الشخصيات الأسطورية والمجازية والاجتماعية.

ب- **فئة الشخصيات الاشارية:** وتكون ناطقة باسم المؤلف مثل الرواة وما شابههم.

---

[1] ينظر:المصدر نفسه، ص 16.

[2]حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 37.

ج- **فئة الشخصيات التكرارية الاستذكارية**"[1]

ومما لا شك فيه أن التطرق للتقسيم الذي أعطاه فليب هامون للشخصية يقودنا إلى القضايا التي كانت مركز بحثه وهي ثلاث قضايا وقد جاءت كالتالي:

1- مدلول الشخصية:

يعتبر فليب هامون أن الشخصية وحدة دلالية باعتبارها مدلولا وهذا الأخير قابل للتحليل والوصف، إذ أن الشخصية تنشأ من الألفاظ سواء لفظ تلفظت به أو تلفظ به غيرها.

2- مستويات وصف الشخصية:

إذا اعتبرت الشخصية مدلول فبالضرورة ستكون علامة ومنه ستصنف بوصفها تكميلية أو مركبة، وهذا التحديد يستدعي مقولة (مستويات الوصف).

3- دال الشخصيـة:

يمكن أو قد تعتبر الشخصية اسم يبحث عن معنى أو دال يبحث عن مدلول لذلك تبقى بعض الشخصيات غامضة إلى أن تكتشف معانيها في النص الروائي"[2]

إذا أراد الباحث تطبيق آراء فليب هامون على أي رواية يريد دراستها والبحث في طياتها فلابد له من التركيز أو الاعتماد على السمات العامة التي تفرضها طبيعة الرواية.

إذا بحثنا في رواية "وليمة لأعشاب البحر" عن وظائف الشخصية التي جاء بها فيليب هامون فإننا نجد:

---

[1] هيمة عبد الحميد، سيميائية الشخصية النسوية في رواية "راس المحنة"، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي منشورات قسم الأدب العربي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2006، ص 123.

[2] آسياجريوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود، للكاتب حنا مينة، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع6، 2010، ص 7.

فئة الشخصيات المرجعية: ونجده قد تحدث هنا أو جاء بهذا الخصوص بأمثلة عن شخصيات فلسفية وذلك في "كان مقتنعا أن اكتشاف ماركس الأساسي يكمن في المادية التاريخية لأن الجدل قديم منذ هيراقليطس أما هيجل فقد بلوره فيما بعد"[1]

فالشخصيات التي ورد ذكرها في المثال هي شخصيات فلسفية كان لها مكانة خاصة ودور كبير في تبلور الفكر الفلسفي، فنظرا لكون إحدى الشخصيات التي تلعب دورا رئيسا داخل الرواية وهي شخصية مهيار الباهلي الذي كان ذو اتجاه فلسفي حيث يعمل أستاذ لمادة الفلسفة كان لابد وأن يتطرق الكاتب إلى الجانب الفلسفي.

كما نجده قد استخدم شخصيات اسطورية وذلك في "اليكترا المجللة بحداد مشتر على موت آغا ممنون الإفريقي"[2]

تحدث عن أسطورة اليكتراوآغاممنون حيث كان الكاتب يحاول ربط أو تشبيه قصة هذين الأخيرين بقصة بطلا الرواية مهدي وآسيا وإذا كان يشبه مهدي بآغا ممنون وآسيا باليكترا وهذا نظرا لان قصة حب بطلي الرواية تشبه قصة الأسطورتين.

إضافة إلى تطرقه لشخصيات تاريخية من نحو قوله "كريم بلقاسم وآيت أحمد حاصافي وجه بن بيللا"[3]

فهذه الشخصيات أمثال كريم بلقاسم وآيت أحمد هي شخصيات تاريخية لأنها ساهمت في بناء تاريخ الجزائر، كما كان مجاهدين في الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وقد قدما الكثير ممن أجل تحرير الجزائر واستقلالها.

فئة الشخصيات الإشارية: وجاء مثال هذه الفئة على النحو التالي في قوله: "وبونة الآن خلفهما مدينة بيضاء تتوهج تحت شمس أفريقية حادة، جبال غابات وحجارة تبدو تحت الضحى في لون وحرارة الشمس مهدي جواد صامت"[1]

---

[1] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 50.

[2] المصدر نفسه، ص 59.

[3] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر ، ص 65.

في هذا المشهد يصف لنا الكاتب المدينة عنابة، مستعينا بذلك بالروي فهو كان يتحدث بلسانه، إذ يرى مشهد يصف فيه جمال هذا الرأي كان للكاتب.

فئة الشخصيات التكرارية (الاستذكارية) :فقد جاء في قوله "الوصول إلى المدينة في الأيام الأولى كان ذهولا، بدت الأشياء كأنها تتفتح في غابة عذراء، كل شيء ظهر غريبا وغامظا وساحرا المنازل البيضاء وسطوح القرميد مقاهي الأرصفة ولغة الناس"[2]

نجد أن في هذا المثال أخذ مهدي جواد في تذكر ما بدت عليه مدينة عنابة عند وصوله إليها في يومه الأول، وكيف بدا كل شيء مختلفا وغريبا.

لقد اشتملت الرواية على الفئات الثلاثة التي قسمت على أساسها الشخصية من طرف فليب هامون، وقد جاء داخل الرواية مجموعة من الأمثلة التي تنطبق على إحدى الفئات الثلاث، ولكن اعتمدنا على مثال واحد لكل فئة وهذا من أجل أن كل مثال مذكور كان الأوضح من بين الأمثلة الأخرى، والكاتب قد كان موفق في اختياراته وذلك لحد بعيد.

ج- غريمـاس:

لقد اتخذ غريماس من الشخصيات عوامل تؤدي مجموعة من الأفعال فكانت بذلك شخصيات مشاركة إذ تصبح الشخصية مجرد دور ما في الحكي يؤدى من طرف عامل أو ممثل وبذلك نجد غريماس جاء بفكرة النموذج العالمي الذي يقوم على ستة عوامل وفق ثلاث أصناف هي:

"- الذات والموضوع

- المرسل والمرسل إليه

- المعاكس والمساعد.

والعلاقات التي تقوم بين هذه العوامل هي التي ستشكل النموذج العاملي"[1]

---

[1] المصدر نفسه ، ص 40.

[2] المصدر نفسه، ص 15.

وقد كان توفر هذه العوامل الثلاث يقوم على توفر ثلاث علاقات تجمع كل طرف بما يقابله، وهذه العلاقات هي: "علاقة الرغبة التي تجمع بين من يرغب الذات وما هو مرغوب فيه الموضوع، وعلاقة التواصل التي تجمع بين موجه للذات المرسل، وموجه إليه المرسل إليه، وعلاقة الصراع التي ينتج عنها إما تحقيق العلاقتين السابقتين أو منع حصولهما، ويدخل ضمنهما عاملان يدعي أحدهما المساعدة والآخر المعارض، يقف الأول إلى جانب الذات، بينما يعمل الثاني عل علاقتها"[2]

من خلال ما سبق ذكره نجد أن كل علاقة من العلاقات الثلاث تعتبر رابط بين طرفين من العوامل الستة حيث تكون لنا ثلاث أصناف وهذا يجمع العوامل.

أما عن وظائف الشخصية عند غريماس التي جاءت في رواية وليمة لأعشاب البحر فإننا نجد:

ذات: هنا نجد أن بطل الرواية "هو ذا مهدي جواد ينجو بجلده من طقوس المذبحة"[3]

تجسدت لنا الذات هنا في شخصية البطل وهو مهدي جواد الذي جاء إلى الجزائر صدفة ليجد نفسه يهدف إلى غاية معينة، تسير الأحداث وفق ما تقوم به من أعمال.

الموضوع: ويظهر ذلك في قوله "أتكون هي تلك التي هجس بها وهما قبل أن يغادر الحدس الذي ينسجه خيال الشوق إلى امرأة تنتظر في مكان ما من العالم"[4]

أي أن الموضوع هنا قد تمثل في وقوع مهدي جواد في حب تلك الفتاة الجزائرية، فالموضوع هنا هو الحب والذات هي بطل الرواية مهدي والعلاقة التي تجمع بين هذين الأخيرين هي علاقة رغبة كون الاثنين يجتمعان في نقطة واحدة.

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ،ط2، 2009، ص 20.

[2] زوزو نصيرة، سيمياء الشخصية في رواية "حارسة الظلام" لواسيني الأعرج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع9، 2006، ص 3.

[3] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 16.

[4] المصدر نفسه، ص 18.

المرسل: ويتضح ذلك في: "يعرف مهدي جواد اتجاه الريح لكنه عاجز عن إيقاف دفق الألم"[1]

هنا مهدي هو المرسل لأنه في هذا المثال يحاول إرسال مشاعر الحب لآسيا لكي تمكن من نسيان ألمها، وقد حاول في العديد من المرات تبين أو توضح سبب اهتمامه بها وما غايتها من كل ذلك.

المرسل إليه: حيث نجد "اقتربت وهي تداعب سوالف شعرها لافة سنابله حول أصابعها، يبدو أن بيننا نقطة عمياء"[2].

في هذا المثال نجد أن آسيا هي المرسل إليه كون مهدي هو المرسل الذي يحاول إظهار حبه لها، وآسيا عند استقبالها لرسائل مهدي تجد نفسها هي أيضا تكن له نفس المشاعر.

المعاكس: ونجد في ذلك "بعد سلامه المتعالي سأل أسئلة سريعة عن الصحة وعن دروس آسيا فأجاب مهدي بإيجاز كان الرجل يسأل بلطف ولا مبالاة، وعلى وجهه ارتسمت علامات مقت لم يستطع إخفاءها"[3]

تمثل شخصية زوج الأم يزيد ولد الحاج دور المعاكس الذي يعارض العلاقة التي تربط بين آسيا ومهدي، حيث يقوم بمجموعة من الأعمال التي يهدف بها إلى إنهاء العلاقة بينهما، لكن ذلك لم يجدي نفعا.

المساعد: وتمثلت في قوله: "خلفه تدخل لالا فضيلة مهدي أستاذ آسيا تشير إلى الرجل الجهم"[4]

حيث تلعب الأم لالا فضيلة دور المساعد وذلك من خلال مساعدة ابنتها في إنجاح علاقتها مع مهدي، لتقف في وجه زوجها الرافض كل ذلك.

---

[1] المصدر نفسه، ص 25.

[2] المصدر نفسه، ص 42.

[3] حيدرحيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص 64.

[4] المصدر نفسه، ص 64.

حاول الكاتب إتباع الوظائف التي جاء بها غريماس، فكانت كل شخصية من شخصيات الرواية تمثل صنف من الأصناف الثلاث التي وضعها.

ما نستخلصه في الأخير أن حيدر حيدر قد حاول تطبيق الوظائف التي جاء بها كل من بروب وفليب هامون وغريماس على روايته، فنجده قد اعتمد بعض وظائف بروب 31 كما تطرق إلى الفئات والتصنيفات التي جاء بها فيليب هامون وغريماس محاولا بذلك إعطاء كل شخصية من شخصيات عمله وظيفة خاصة بها تجتمع أو تنطبق مع الدور الذي تقوم به.

الفصل الثانـي

الشّخصية الروائية أبعادها وبناؤها

1- وصف الشخصية

أ- الوصف الخارجي

ب- الوصف الداخلي

2- ابعاد الشخصية

أ- البعد الجسماني

ب- البعد الاجتماعي

ج- البعد النفسي

3- بناء الشخصية

أ- البناء الداخلي

ب- البناء الخارجي

1- وصـف الشخصيــة:

يعمد كل روائي من خلال عمله الأدبي إلى طرح عناصر هذا الأخير في شكل نسق متكامل ومتماسك يتشكل عبر مجموعة من الوحدات، وقد كان التركيز على وصف الشخصيات في كل نص روائي أمرا مهما جدا، هذا لأن الشخصية تعتبر عنصر فعال من ناحية الدور الذي تلعبه والذي يساهم في إظهار محتوى العمل الروائي وإبراز جانبه الجمالي.

أ- الوصف الخارجـي:

من الملاحظ أن كل نص روائي يقوم بتقديم شخصياته من نحو ذكر بعض الخصائص الخارجية التي تميزها، ذلك أن "الملامح الجسمانية تشغل مكانة متميزة في الجانب المعنوي للشخصية.

ويظهر ذلك جليا في الآثار التي تطبعها وتخلفها في هذا الأخير."[1]

كان الكتاب يأخذون في ذكر بعض الملامح الخارجية التي تنفرد بها كل شخصية عن الأخرى وذلك لما يملك هذا النوع من الوصف من أهمية، هذا لان "الوصف الخارجي للشخصية إذا لم يوظف في نسيج الرواية يصبح لغوا لا طائل من ورائه"[2]

وقد شكل الرابط الذي يجمع بين الشخصية والوصف نقطة التقاطع أو بالأحرى الالتقاء، ذلك أن "العلاقة التي تجمع بين الوصف والشخصية قد ساهمت وبشكل كبير في إبراز الأول (الوصف) ونشأة الثاني (الشخصية) وتشكل صفاتها"[3].

والغاية أو الهدف من الاعتماد والتطرق إلى الوصف الخارجي للشخصيات هو أن "الروائي يلجأ إلى تحليل المظهر الخارجي للشخصية بغية الدفع بالقارئ إلى تخيلها فيؤدي به إلى معايشته للأحداث والمواقف التي تجري لها."[1]

---

[1] ينظر: إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013، ص 124.

[2] حسن أحمد علي الأشلم، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى، ص 412.

[3] ينظر: فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية (دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمن منيف)، ص 213.

وما جاء من وصف للشخصيات في رواية وليمة لأعشاب البحر نذكر:

1- آسيـا:

لقد وصف السارد شخصية أسيا من الناحية الخارجية على أنها:

"تشبه سي العربي بقامتها الطويلة وأنفها المفلطح والرجولي وجبهتها العريضة"[2]

وكذلك مزج طفولي ناضج، يتدفق بإضافة شمس تخترق سحابا كثيفا، هكذا يبدوا الوجه السري"[3]

يقوم السارد بوصف لهذه الشخصية، إذ عمل على إعطاء بعض الملامح الخارجية التي تتميز بها، فكانت ملامح طفولية امتزجت بخصال النضج، فقدمت على أنها طفلة تحمل براءة الصغار وسذاجتهم، سرقت منها عاطفة الأب وحنانه، نفيت خارج بلدها فكان الناتج من ذلك "فتاة تلفظ العربية وتكتبها كالأطفال (...) كان خطها رديئا وغير مقروء"[4]

كما قدم وصف لوجهها الممزوج بالخوف والأسى "ورأى وجهها الشبيه بزهرة عباد الشمس، وجه مخطوف بالفزع"[5]

و"لون وجهها تحول إلى بياض وببطء كان الدم يسحب منه"[6]

وذكر عن شوقها لأبيها وحسرتها لوفاته "إن ذكرى الأب تنتقل عبر مسام آسيا نبضات كهربائية تفتح جراحا على مداخل القلب"[7]

---

(1) ينظر محبة الحاج معتوق، أثر الرواية الغربية في الرواية العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1994 ص 292.

(2) حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 164.

(3) المصدر نفسه، ص 25

(4) المصدر نفسه، ص 22.

(5) المصدر نفسه، ص 28.

(6) المصدر نفسه، ص 28.

(7) حيدر حيدر،وليمة لاعشاب البحر، ص 59.

هو ما جعلها تتعلق بالأستاذ إذ كانت ترى فيه صورة الأب الذي لم تعرفه وتتذوق دفئه، فكانت تبحث عن ذلك في مهدي الذي رأت فيه مثال الأبوة كما كانت تعتقد.

فشخصية آسيا تمثل رمز الألم لطفلة توفي أبوها وهي لا تزال رضيعة، لكن ذاك لم يؤثر بالسلب على شخصيتها بل على العكس من ذلك فقد ساهم هذا وبشكل كبير في قوة شخصيتها ونضج أفكارها وتحملها مسؤولية تصرفاتها وزيادة حبها لبلدها وافتخارها بعاداته وتقاليده وثورته المجيدة.

2- مهيار الباهلي:

جاءت ملامح هذه الشخصية قليلة جدا خاصة الجانب الخارجي حيث لم يعط السارد إلا صفة أو اثنين وذلك في "الرجل النحيل الصلب"[1]

وهنا نجد أن هذه الشخصية تتميز ببنية ضعيفة هذا ما يبدو للوهلة الأولى لمن يراه لكن وراء ذلك الجسم الهزيل بنية قوية، وهذا راجع إلى الأوضاع التي عاش وكبر فيها فأثرت سلبا في جسمه الضعيف ولكن كانت إيجابية من ناحية أخرى فقد جعلت منه رجلا حكيما وأستاذا فيلسوفا ومحاربا غيورا على وطنه يضحي بكل شيء في سبيل تحرر بلاده واستقلالها.

فهي شخصية ترفض الاستسلام والرضوخ أمام العدو، ترى فيها تحديات ومجابهات للصعاب.

3- لالا فضيلة (الأم):

وهي شخصية الأم، فالسارد أظهر ملامح لالا فضيلة فأعطى لها صورة الأم الحنونة المتفهمة والأرملة الوفية والزوجة الصبورة المكافحة، وقد وصفها السارد بأنها:

"امرأة طويلة ممتلئة"[2]

وقد كان هذا وصف للجانب الخارجي حيث وصفها أيضا من جانب آخر وهو جانب مرضها وهذا عند إصابتها بالتوتر أو تكون في حالة انزعاج:

---

[1] المصدر نفسه، ص 21.

[2] حيدر حيدر،وليمةلاعشاب البحر، ص 38.

"كانت تكتئب فتشعر بضغط دمها يزداد (...) لتشهق وتندب حظها العاثر"[1]

لقد حملت ملامح الأم صورة المرأة المكافحة ورمز الجزائرية الصامدة والزوجة الصابرة على نزوات زوجها، تلك الأوصاف التي أعطت نظرة شاملة لما تواجهه النساء بصفة عامة، والجزائريات بصفة خاصة داخل مجتمع ذكوري يحد من حريتها إذ تعتبر هذه الأخيرة مخالفة للقانون فالمرأة في نظر هذا المجتمع لا تتخطى حيز القيام بوظائف المنزل وتربية الأولاد لا أكثر ولا أقل.

4- يزيد ولد الحاج:

في حين جاءت ملامح شخصية زوج الأم على النحو التالي:

"رجل طويل جهم أسمر بعينين جادتين ووجه كجرف هاوية"[2]

ما يميز هذه الشخصية الملامح القاسية والقلب المتحجر والأخلاق الفاسدة والأعمال غير الشرعية والخيانة بكل أنواعها، وقد تحددت هذه الصفات من خلال تصرفاته مع زوجته وبناتها وكذلك مع باقي الأشخاص الآخرين خارج المنزل، وكانت الميزة الغالبة فيه هي الخيانة ذلك أنه خائن لزوجته من خلال العبث مع نساء أخريات وكذلك لوطنه التي عبث في أمنه واستقراره.

إلى أن هذا الجانب المظلم من شخصية يزيد ولد الحاج لم يطغى على كل شخصيته بل نجد بعض الصفات الجيدة التي لا يمكن إهمالها ولو كانت قليلة وصغيرة بالمقارنة مع صفاته السيئة وكان ما تميز في جانبه الإيجابي ما جاء على لسان زوجته: "يزيد رجل صعب وعر،لكن قلبه أبيض كالحليب"[3]

فهي شخصية غامضة لا يمكن فهمها نظرا لما يصدر منها من تصرفات متقلبة فأحيانا يكون حنون ولطيف وفي أحوال أخرى ترى العكس، غامض ومتكتم ومتضجر.

5- خالد أحمد زكي:

---

[1] المصدر نفسه، ص 154.

[2] المصدر نفسه، ص 64.

[3] حيدر حيدر، وليمة لاعشاب البحر، ص 64.

هو رمز الشخصية المجاهدة التي تعود لأرض الوطن للعمل على تحريره، وقد قدم وصف محتشم حول هذا الشخص منها:

"رجل رقيق عذب نحيل الجسم"[1]

إذا نظرنا إلى الجانب الشكلي لهذه الشخصية فإنه يبدو للوهلة الأولى شخصا بسيطا وعاديا لكن إذا أمعنا ودققنا النظر فإننا سنجد ما وصفه به السارد في قوله: "إذ يضحك لكن ترى خجله الأنثوي يصعد كالورد إلى وجنتيه البيضاويتين"[2]

تمثل هذه الشخصية دور المناضل والمكافح وكذلك رمز المعاناة والحرمان، الذي ولد في داخله قوة العزيمة والإرادة والرغبة في الحرية والنصر، كان خالد إذن الجسر الذي يربط العراق بالاتحاد الأوربي، هو الدافعة التي ساهمت في توجيه الشباب العراقي نحو قضية بلده وغرس روح الجهاد في سبيل حماية أرضه.

وقد تميزت هذه الشخصية بعدم استقرارها في مكان واحد وهذا راجع لمطاردتها من طرف السلطات لذلك نجدها في البداية كانت خارج حدود أرضها ثم عادت متسللة وأخذت في نشر الوعي بين الشعب، فكان لها ما أرادت حيث صار رئيس لجماعة مؤلفة من مجموعة من الشباب العراقي الذين صاروا يجتمعون معه في مجالس لشرح الأوضاع في البلاد.

فهي شخصية ترفض الاستسلام والانهزام تسعى دائما لتحقيق أهدافها وغايتها بغض النظر عن الثمن الذي ستدفعه في هذا الشأن، فهو غير مهم، المهم هو تحقيق الهدف والوصول إلى الغاية المنشودة.

ب- الوصـف الداخلــي:

يتعلق الوصف الداخلي بإبراز ما هو مخفي في نفسية الشخصيات، بحيث هو "الوصف الذي ينهض على تحديد أهم الملامح الداخلية التي تميز الشخصية، والسارد الخارجي العليم يتمكن من تلمسها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها"[1]

---

[1] المصدر نفسه، ص 131.

[2] المصدر نفسه، ص 131.

وقد ترجم استخدام الوصف الداخلي من طرف الكتاب الروائيين على أنه "انجذاب إلى إظهار وصف سلوك الشخصيات والانفعالات الباطنية بالنظر إلى الجانب النفسي لها حيث يعد الكاتب أنه يعبر عن أحاسيسه ومشاعره الداخلية أكثر مما يعالج معاناة الشخصية"[2]

والكاتب يجد صعوبات كبيرة تواجهه منهاأنه"من الصعب جدا على الكاتب أن يضم مجموعة كبيرة في عمل سردي واحد دون أن تواجهه المنغصات التي تعيق عمله وقد كان من بين تلك الحواجز هو التناقض إذ يعطي لنا شخصية لها طابعا خاصا بها ثم تقوم هذه الأخيرة القيام بسلوك يناقض الطبع الذي أعطي لها في البداية"[3]

فالسارد في رواية وليمة لأعشاب البحر وصف لنا الملامح الداخلية للشخصيات وذلك كما يلي:

1. مهدي جواد:

تتميز هذه الشخصية ومنذ البداية على قدرتها الكبيرة على كتم آلامها وأحزانها في داخلها وذلك نجده في النص من خلال قول السارد:

"وداهم مهدي جواد إحساس جارف بالألم"[4]

فما كان منه إلا إخفاء مشاعره وراء ذلك الستار الذي وضعه بينه وبين كل من حوله، إلا أن مشاعر الحب اتجاه آسيا لم يفلح في إخفائها، ربما كان ضعفا منه أو شدة تفطن الفتاة وذكائها.

وقد مكنته مهنة التدريس من رسم خطوات كبيرة حول أهدافه التي يسعى إليها ولا طالما أراد بلوغها، كما ساهمت وبدور كبير في شرح الأمور المعقدة وخاصة منها التي تتعلق بالوطن وذلك من نحو شرح الأفكار وتبسيطها لآسيا منها المتعلقة بنفي أهلها وعادات وتقاليد بلادها.

---

(1) مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 68.

(2) ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية ، ص 300.

(3) ينظر، عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زفاف الموت)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1995، ص 158.

(4) حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 26.

2. آسيــا:

وصف السارد الأحاسيس الداخلية وقد تمثلت هذه الأحاسيس في الحزن والألم والوحدة والضياع، كلها جاءت من الواقع المعاش "إن جرحها يشتعل إذ ينطلق الحديث عن الحرب والثورة"[1]

وكذلك: "الطفلة التي تدمت بمآسي حروب التحرير"[2]

وأيضا: "كان صدرها يختلج باحتفال الحزن والمرارة التي صعدت إلى الحلق، تحت لمعان الدمع والهياج"[3]

وذلك ما أعطاها القوة والإرادة والصمود حتى وإن كانت في أصعب لحظات الضعف والانهيار، فعلى الرغم من جروح هذه الفتاة الا أن ذلك لم يمنع إحساسها بالآخرين فقد كانت تشفق على الآخرين وإن كانت في ذاتها محل شفقة فعلى الرغم مما تواجهه من أزمات إلا أن ذلك لم يضعف عزيمتها ويفقدها الأمل الذي كانت متمسكة به أشد التمسك.

وقد كانت آسيا ملجأ جواد في غربته كما كان هو كذلك الأب والحامي والصدر الحنون إذ أعطت كل ما تملك لتحصل على ما كان ينقصها، وهي تحاول في كل مرة زرع الأمل ومد جسوره بهدف التفاؤل والحلم بيوم أفضل وجديد، على الرغم من أن الواقع والأحداث التي كانت تجري لا تدل على ذلك.

3. فلــة بوعنــاب:

هي شخصية وصفها السارد بأنها متحررة، تمثل صورة المرأة الجزائرية المجاهدة التي عانت من ويلات الاستعمار، جاء وصفها كالآتي:

"بشبق فتحت عينيها السوداوين وفمها الشهواني"[4]

---

[1] المصدر نفسه، ص 25.

[2] المصدر نفسه، ص 36.

[3] المصدر نفسه، ص 59.

[4] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 33.

لعل ما يميز فلة هو قدرتها على شد الانتباه لذلك لم يكن باستطاعة أي أحد مقاومة سحرها، أما عن ملامحها الخارجية فتعكس كبر السن ومرور سنين طويلة ا لم تضع لسنها الكبير اعتبار نظرا لما كانت تفعله مع الزبائن الذين يأتون للإقامة في منزلها ومن بين سلوكاتها غير المبررة:

كانت تثرثر بشكل عاصف ومجروح"[1]

إلى أن كل ذلك وراءه جروح عميقة تختفي خلف تلك السلوكات غير اللائقة إذ كانت: "تبتسم بمرارة مستترة"[2]

هذا دليل على أنها حزينة ومتألمة على تلك الوحدة التي كانت تعيشها، ومتأسفة على من مات وتركها لوحدها فكان السبيل للهروب من تلك العزلة هو مشاركة الغرباء منزلها من خلال حسن معاملتهم ومشاركتهم الحديث حول أمور تتعلق بالمشاكل التي تعاني منها الدول العربية.

ولعل ما يميز فلة جمالها الداخلي، إذ جعلها محبوبة عند زبائنها، فروحها المرحة تستقطب الزوار فتجعلهم يقررون قضاء وقت أطول معها وهذا ما كانت ترمي إليه من كل تلك الأمور أي عدم البقاء وحيدة.

4. منار (الأخـت):

نجد هذه الشخصية متحررة، قاسية ومتمردة فما جاء عنها كان:

"قلب قاسي وبارد"[3]

ايضا"تبدو منار متمردة وإنسانية"[4]

و"جمالها الوحشي والصاعق ملأ المكان"[5]

---

[1] المصدر نفسه، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 31.

[3] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص 164.

[4] المصدر نفسه، ص 164.

[5] المصدر نفسه، ص 79.

تمثلت ملامحها في جاذبية متفردة فيها عن أختها، وكانت أكثر جرأة وعصيانا منها على الرغم من صغر السن إلا أنها إنسانة واعية لما حولها خاصة ما يتعلق بالجانب الأسري، فتاة جميلة تحمل من المظاهر الفتانة ما يأسر.

وقد قدمها السارد في صورة إنسانةعصبية ترفض تكبيلها بالقيود خاصة فيما يتعلق بالحرية، فتاة حرة في تصرفاتها تفعل ما تشاء وكأنها لم تعش في كنف مجتمع محافظ.

لقد تطرق الروائي إلى وصف الشخصيات من الجانب الداخلي وذلك من أجل جعل القارئ أكثر قربا منها وأكثر أحساسا بها، حيث يتخيلها هذا الأخير ويدخل معها في آلامها وأوجاعها حتى أنه لدرجة الاندماج معها يعتقد أنه هو نفسه يعيش تلك الحالة وهذا بسبب مطابقة حياة القارئ لحياة الشخصية في العمل الروائي.

2- أبعـاد الشخصيــة:

تمثل الشخصيات عنصرا مهما داخل الإبداع الأدبي، حيث تقوم دراسة الشخصية من خلال النظر عبر ثلاثة أبعاد هي:

أ- البعد الجسمانــي:

يقوم الروائي في هذا الجانب بإعطاء ملامح خارجية لشخصياته حيث "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"[1]

كما نجد أيضا أن الكاتب يقوم بوضع أسماء لكل شخصية ذلك أن هذا يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية فمثلا "منحنا اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفرد (سيدات، نساء، أطفال، شباب) وهذا الاسم الوصفي عمري أو بالإضافة مركب (رجل أبيض، امرأة رشيقة...) أو يحدد المكان (الشخصية مثل فتاة الرزق، فتاة الشام) أو مهنتها (كاتبة، روائية)"[2]

---

[1] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشورات اتحاد الكاتب العرب، عنابة، الجزائر، دط، دت، ص 34.

[2] حمزة وردة، بناء الشخصية في قصص يوسف إدريس مجموعة أرخص الليالي أنموذجا، مذكرة ماستر،اشراف الاستاذ اروينة عبد الكريم ،جامعة بسكرة 2015/2014،ص 40.

وأيضا نجد أنه "ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته وشكله الظاهري أقصير هو أم طويل، بدين أم نحيف، قوي البنية أم ضعيف، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات"[1]

ما يقال عن هذا الجانب أو البعد أنه يعتمد بتوضيح كل ما هو خارجي للشخصية أي أنه يشمل المظهر العام والسلوك الظاهري.

ب- البعد الاجتماعـي:

ويظهر هذا الجانب أحد الشخصيات من خلال "ما يتعلق بالمحيط الذي نشأ فيه والطبقة التي ينتمي إليها، والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته، والدين أو المذهب الذي يعتنقه، والرحلات التي قام بها والهوايات يمارسها فإن لكل ذلك أثر تكوينه"[2]

أو يمكن القول باختصار أن هذا البعد "يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولاتها والوسط الذي تتحرك فيه"[3]

وبشكل أوضح الشخصية نجد أن البعد الاجتماعي يقوم على مواصفات "تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وأيديولوجيتها، وعلاقاتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل/ طبقة متوسطة/ برجوازي/ إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير/ غني، أيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطته....)"[4]

كما يمكن توضيح هذا البعد من خلال نقطتين هامتين هما:

- ✓ الشخصية وعلاقتها بغيرها داخل المتن الروائي.
- ✓ الصراع الحاصل بين الشخصيات داخل المتن الروائي[5]

ما يمكن استخلاصه أن البعد الاجتماعي يشمل كل ما يتعلق بالظروف الاجتماعية للشخصية بشكل عام.

---

(1) نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ومجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، ص 99.

(2) نادراحمد عبد الخالق،الشخصية الروائية بين علي احمد باكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية و فنية، ص 40.

(3) شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947- 1985، ص 34.

(4) محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 40.

(5) أحلام مناصرية، بنية الخطاب السردي في رواية السمك لا يبالي، مذكرة الماستر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 54.

ج- البعـد النفسـي:

يتحدث هذا البعد عن كل ما يتعلق بالجانب الداخلي للشخصية، إذ يظهر الكاتب هذا البعد من خلال "إبراز الصراع النفسي ويظهر ذلك في أشكال المونولوج المختلفة للشخصية والتي يمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

- المونولوج الداخلي المباشر
- المونولوج غير المباشر
- وصف الوعي أو تيار الوعي
- مناجاة النفس
- التداعي الحر"[1]

كما نجد أن مبدع النص في هذا الجانب "يتيح للشخصية التعبير عن نفسها فيقدم بشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها فيعقب على بعض تصرفاتها ويفسر البعض الآخر"[2]

وقد نجد الشخصيات تعكس لنا الجانب النفسي للكاتب، ويؤكد هذا نجيب محفوظ في قوله: "شخصيات روايتي يجيء جوهرها دفعة واحدة كما تجيء الأفكار، ولكن بناءها يتم على فترات، على مثال تبلور الشعر، ونتيجة للرؤية، والملاحظة، والخيال والذكريات والأحلام والواقع بل قد تمتص الشخصية الواحدة شخصيتين أو أكثر... فضلا عن اندساس المؤلف برؤيته، ومزاجه وكافة تعقيداته الواعية وغير الواعية"[3]

يهتم هذا البعد بكل ما يتعلق بالجانب الداخلي للشخصيات فيظهر لنا جانبا من أفكارها وأحاسيسها أي ما يشمل الباطن وغير الظاهر منها.

---

[1] صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2003، ص 368.

[2] أحمد موسى الخطيب، الحساسية الجديدة قراءات في القصة القصيرة، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، ط1 2009، ص 136.

[3] محمد مسباعي، التحليل للرواية (نجيب محفوظ نموذجا)، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009، ص 79.

- **أبعاد الشخصية في رواية " وليمة لأعشاب البحر " لحيدر حيدر:**

وضع الروائي حيدر حيدر أبعاد لبعض شخصيات روايته " وليمة لأعشاب البحر " وقد أعطى نماذج عن أبعاد جسمانية واجتماعية وأخرى نفسية لكل شخصية.

1-شخصية مهدي جواد:

وعدت أول شخصية برزت فيها بوضوح تلك الأبعاد نذكر لهذه الأخيرة ما ورد عنها من أمثلة نجد :

أ- **البعد الجسماني:**

لقد اعتمد حيدر حيدر في روايته على وصف شخصياته وصفا خارجيا وذلك من خلال اعطاء أهم الملامح الظاهرة من نحو قوله «انتبه إلى المدية بين أصابعه المشدودة تراخت الأصابع، الأصابع فسقطت المدية»[1].

في هذا المثال يتحدث الكاتب عن اصابع مهدي فيصفها بالمشدودة لأنه تعوّد على اللعب بالمدية فكان يمررها بين أصابعه حتى أتقن استعمالها، يوضح هذا الوصف لأحد أجزاء الجسم البيئة الإجرامية التي نشأ في وسطها البطل، حيث لجأ إلى تعلم استعمال السكين من أجل أن يدافع عن نفسه.

وفي قول الراوي " وعلى جبهته تشنّجت خطوط العصاب " [2]

يتحدث في هذا المثال عن حالة الغضب التي كانت تخالجه، لذلك ظهرت إنطواءات على جبهته، وقد بين ذلك أن هاته الشخصية تظهر حالتها النفسية أو يمكن لشخص ما معرفة الحالة التي تكون عليها هذه الشخصية من خلال ملاحظته تعابير وجهها.

---

[1] حيدرحيدر ، وليمة لأعشاب البحر ، ص 352 .

[2] المصدر نفسه، ص 349.

وفي قوله «كان جسده يتقصف تحت نوبات من الصقيع والحمى»[1]

يعطي هذا المثال حالة المرضى التي كان عليها جواد، فقد كان جسده يرتجف من الحمى لذلك عبّرت سلسلة الإرتجافات عن المرض وارتفاع في درجة الحرارة وتدهور الحالة الصحية عند هذه الشّخصية.

لقد أظهرت جلّ الأمثة التي أعطيت لهذه الشّخصية والخاصة بالبعد الجسماني عن الحالة النفسية والصحية التي كان عليها البطل كما وضّحت البيئة التي كبر فيها، وقد ساعد هذا البعد على توضيح ملامح شخصية مهدي وتقريبها من القارئ.

ب- البعد الإجتماعي:

يوضح لنا هذا البعد البيئة التي عاشت فيها الشخصية وعلاقتها بما يحيط بها، إن مهدي كما يصوره لنا الكاتب رجل مثقف، نشأ في العراق من أبوين عراقيين، تتميز بمجموعة من الصفات الجيدة فهو شخصية محبوبة،صادقة،ووفية، تربطه علاقة حب مع بطلة الرواية آسيا، ويظهر ذلك في قول السارد «جاء صوتها من البحر سمعه وهو داخل المدار الراقص في سماء الطيوف الوردية، كانت تناديه ليأتي»[2]

يبين هذا المثال علاقة مهدي بإحدى شخصيات الرواية وهي شخصية آسيا بحيث جمعته بهذه الأخيرة علاقة حب، فكانت بالنسبة له وهو في الغربة الأم والوطن والصديق والحبيبة وهنا نلاحظ شدّة توطد العلاقة التي تجمعهما، فقد كان يرى فيها كل حياته إذ سرّح بذلك في قوله «أنت شجاعتي وعظمتي وحياتي،وبدونك أنا لا شيء»[3]

---

[1] حيدر حيدر،وليمةلاعشاب البحر ، ص 354 .

[2] المصدر نفسه، ص 17.

[3] المصدر نفسه، ص 354.

أما عن الظروف الإجتماعية السيئة المتمثلة في الفقر والإغتراب والهجرة فيقول «كان يفرّ الان من أرض الجحيم جواز سفر مزوّر ورأسه مليء بشظايا حلم تبدد»[1]

يتضح في هذا المثال طريقة الهجرة غير الشرعية، والكيفية التي دخل بها مهدي جواد إلى الجزائر بجواز سفر مزور، هنا نجد أن الظروف الاجتماعية كان لها دور كبير في دفع البطل إلى ترك بلاده (العراق) والمجيء إلى الجزائروالعمل بها، حيث يقول عن رحلته من العراق إلى الجزائر «ومن البصرة إلى بونة، بدت الرحلة طيران حمامة بيضاء، داخل حلم غامض فوق خريطة بلون الدم والهزيمة»[2]

فقد ظهر البعد الاجتماعي لهذه الشخصية من خلال علاقتها بآسيا وما كان يجمعهما إضافة الى الظروف الاجتماعية التي ساهمت وبشكل كبير في إظهار ملامحها الاجتماعية، إذ شكّلت الهجرة نقطة تحول في حياة البطل، هنا نجد أن الأوضاع الاجتماعية التي كانت تعيشها الشخصية لعبت دور المؤثر الذي أثر بشكل كبير في حياتها، ومنه ساعد كل ذلك على إظهار ابعادها الاجتماعيةللمتلقي.

جـ-البعدالنفسي:

في هذا البعد تطرق الكاتب على وصف الشخصية من الناحية النفسية، حيث يقول «وفي أعماق الرجل الغريب المدعو مهدي جواد، تحرك شعور غامض إحساس بالعري والوحشة وفقدانالأمن. غثيان اختلط برغبة عاصفة في الصراخ والطعن»[3].

---

[1] حيدرحيدر، وليمة لاعشاب البحر ، ص 16.

[2] المصدر نفسه ، ص 16 .

[3] المصدر نفسه،ص 29 .

في هذا المثال تتضح الحالة الشعورية التي كان يعيشها جواد، فنتيجة للاغتراب كان البطل يحس بالحزن والوحدة والبأس، فكانت أحواله النفسية سيئة وتتراجع كل يوم إلى الأسوء .

وفي قوله «أصابع الغريب كانت تمسك الآن مقبض المطواة، شعر بأنه يكاد يختنق كانت المسألة تنصح تفاهة وقذارة وغيظا»[1]

هنا نجد أنه نتيجة للضغوطات النفسية فقد أثرت هذه الأخيرة وبشكل سلبي على رد فعل البطل إذ صار يفكر ودون وعي منه في القتل، فقد أوضح لنا ذلك ما كان يجوب في خاطر هذه الشخصية، والحقد الدفين الذي كان مخبأ في داخله اتجاه كل شخص كان ينعته بالغريب.

كانت كل أحاسيسه الداخلية عبارة عن انعكاس للمعاناة التي كان يعيشها . فالألفاظ التي كان ينعتونه بها قد تسببت له في الحزن والألم مما أثر على تصرفاته يتضح في هذا الخصوص أن البعد النفسي لهذه الشخصية قد اتضح من خلال الصراع الداخلي والحالة النفسية لهذه الشخصية إضافة إلى ردود الفعل التي تعكس ما يجول في الباطن.

[1] حيدرحيدر، وليمة لاعشاب البحر ، ص 16.

2. شخصية آسيا:

ومثلت ثاني شخصية برزتفيها الأبعاد الثلاث غذ جاء عنها ما يلي:

أ- البعد الجسماني:

تحدث الراوي عن سحر وجمال هذه الشخصية، فأخذ يصف جسدها من مواضع مختلفة فيقول في ذلك«ونهضت قامتها وصباها ارتفاع بساتين كشجرة دردار نبتت الآن على أبواب البحر»[1]

يركز في هذا المثال على طول آسيا، فقد أظهرت قامتها الطويلة جانب جمالي أو اعطت لها ميزة جمالية حيث برزت سقاها الجميلتان إذ زادت هذه الأخيرة من ارتفاع قامتها.

وفي قوله «بأصابعه مسح على عضلات ساقيها الباردتين الناصعتين»[2]

يظهر هذا المثال أيضا جمال ساقي آسيا، حيث أعطتها جاذبية خاصة، كما بينت لنا ان هذه الشخصية تتميز بطول قامتها.

قد قرب هذا البعد تلك الشخصية من المتلقي حيث تمكن هذا الأخير من تخيل صورتها والهيئة التي كانت عليها، فهي شخصية طويلة أعطتها مظهر جميل، فالكاتب اعطاء مجموعة من الملامح الجسمانية لهذه الشخصية مستعينا في ذلك على البعد الفيزيولوجي.

---

[1] حيدر حيدر ، وليمة لأعشاب البحر ، ص 15 .

[2] المصدر نفسه، ص 13 .

ب- البعد الاجتماعي:

هو الحديث إذن عن المجتمع الذي كانت تعيش فيه آسيا ويظهر ذلك في قوله: عندما سألت بإلحاح إن كان للعرب حضارة كالأوروبيين،سألها:

- مالذي كانوا يقولونه لكم قبل الاستقلال.
- فرنسا أم الحضارة والحرية»[1]

يتضح في هذا المثال ازدواجية المجتمع لدى آسيا، فهي عاشت في مجتمعين مختلفين الأول الأوروبي (فرنسي) مجتمع متحرر لا توجد فيه قيود أما الثاني عربي (جزائري) وهو مجتمع محافظ محكوم بقيود العادات والتقاليد، وقد كان لذلك تأثيرا كبير على آسيا التي لم تتمكن من فهم القواعد التي كان يسير عليها كلا المجتمعين، لهذا واجهتها إشكاليات عديدة لم تستطع فهمها.

أما عن علاقتها مع الشخصيات الأخرى نعطي مثالا عن علاقتها مع جواد حيث نجد الراوي يقول «تبدو آسيا خائفة من الجهر بعلاقتها بجواد الرجل الغريب الذي تراه كسفينة في عرض البحر تهددها الأمواج لا يصلح لإمرأة تنشد صخرة ثابتة لا تهددها الرياح وانقلابات الطقس»[2]

وقول الراوي على لسان أختها منار في أحد الحوارات بين الاختي«أنت تحبينه في أعماقك فلماذا تخجلين في مصارحته؟» [3]

في هذين المثالين نجد أن علاقة شخصية آسيا بشخصية جواد أظهرت جانب من البعد الاجتماعي حيث تظهر ملامح هذا الأخير من خلال الروابط التي تجمع بين الشخصيات

---

[1] حيدر حيدر، وليمة لاعشابالبحر ، ص 23.

[2] المصدر نفسه ، ص 165 .

[3] المصدر نفسه ، ص 165 .

فالحب الذي ربط بين آسيا ومهدي قد أظهرها في صورة العاشقة المتيمة والوفية والصادقة فاتضح وجهها البريء.

اعتمد الكاتب لإظهار البعد الاجتماعي لهذه الشخصية من خلال البيئة التي نشأت فيها هذه الشخصية وحالة ازدواجية المجتمع لديها إضافة إلى إظهار العلاقة التي ربطتها ببطل الرواية فأبرزت مجموعة من الصفات التي تتحلى بها هذه الشخصية.

جـ-البعد**النفسي:**

أظهر هذا الجانب ما كان مخفيا في داخلها ويظهر ذلك في قول الكاتب «وفي غمرت حزنها تساءلت عنالخطأ واستعانت الواقع»[1]

تحدث في هذا المثال عن حالة الحزن الذي تعانيه آسيا جراء التهميش الذي عانته هي وأسرتها في فرنسا، والصراع النفسي الذي تواجهه نتيجة الأسئلة الكثيرة وخاصة منها الذنب الذي اقترفته أسرتها حتى تنفى بإحدى المدن الفرنسية.

ونجد في قوله «شعرت أنها وحيدة ومنبوذة تحت هذا الغروب الضجر»[2]

وأيضا «بغصة وحرقة تفصح عن هذه الجراح الخفية وهي تفيض بألمها يترقرق الدمع»[3]

يظهر أنها فتاة حزينة ومتألمة وهذا بسبب بعدها عن أراضي بلادها، وعيش معظم حياتها في مجتمع غريب عنها، فالمنفى قد دمّر نفسيتها وجعلها تعاني الصراع الداخلي الذي كان سببا في التناقض الذي حصل لها عندما جاءت تطبق الحرية في بلادها.

---

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص 108

[2] المصدر نفسه ، ص 108.

[3] المصدر نفسه، ص149.

برزت التأثيرات السلبية لما يحيط بآسيا ظاهرة وجليَّت على نفسيتها، فرسمت حالة من المعاناة المتواصلة، وقد كان ذلك ما هو إلا توضيح لإظهار الجانب أو البعد النفسي لهذه الشخصية وهذا من خلال طرح مجموعة من التداخلات النفسية.

3. شخصية فلة بوعناب:

وقد اتضحت الأبعاد الثلاثة لهذه الشخصية فيما يأتي:

أ- **البعد الجسماني:**

قدم الكاتب مجموعة من الملامح الخارجية نذكر منها: «تراقب وجهها والتجاعيد فترى حسرة ضربات الزمن على الوجه النضر الوجه الذي كان نظرا»[1]

نجد في هذا المثال قد بينت هذه الملامح التي أعطيت لنا والخاصة بشخصية فلة بأنها إمرأة كبيرة في السن، فقد قاربت الخمسين من عمرها ودليل ذلك ظهور التجاعيد على وجهها إضافة إلى اختفاء النضارة التي تتسم بها الوجوه الشابة.

وفي قوله «تفتح الباب امرأة نحيلة في وجهها قسوة وشحوب»[2]

تظهر لنا شخصية فلة بأنها امرأة أنهكها الدّهر بمختلف أعباء الحياة لذلك نرى القسوة والشحوب، فالظروف التي عاشت فيها تطلبت منها أن تكون قاسية القلب، حتى تتمكن من العيش في الجبال بجانب المجاهدين وتقوم أيضا بعمليات فدائية دون خشية الوقوع في الأسر وإلقاء القبض عليها من طرف الاستعمارالفرنسي.

من خلال هذا البعد توضّحت لنا مجموعة من الملامح الخاصة بهذه الشخصية مما زادها قربا من القارئ فأصبح بإمكان هذا الأخير من تخيل الصورة الخارجية أو المظهر الخارجي

---

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر ، ، ص111 .

[2] المصدر نفسه ص 31 .

لها، إضافة إلى إبراز جوانب أخرى خاصة بهذه الشخصية من نحو التطرق إلى الوضعية التي عاشت فيها والحالة النفسية النّي آلت عليها في الأخير.

ب- البعد الاجتماعي:

يبرز هذا الجانب الظروف الاجتماعية التي نمت فيها فلة وعلاقتها بالشخصيات الأخرى فنجد في قوله «كانت تتحدث بلغة فصحى وبلهجة شرقية، استوضحها فقالت بأنها عاشت زمنا في مصر وذهبت إلى دمشق وحلب مع وفد النساء الجزائريات كنّا نمثل جبهة التحرير إبان الحرب، لم نذهب إلى العراق»[1]

في هذا النموذج يتضح لنا أن اللهجة التي تتحدث بها هذه الشخصية هي مزيج من لهجات شرقية وهذا راجع إلى سفرها المتواصل أثناء الحرب الى دول عربية مختلفة، إضافة إلى أنها كانت تعد عضو من أعضاء جبهة التحرير.

أما في قول الراوي «هكذا بلا مقدمات، تهدم هذه المرأة الجدران بمثل هذه الفجأة»[2]

يظهر لنا هذا المثال علاقة شخصية فلة بالشخصيات الأخرى، فمثلا هنا نجد أن فلة تربطها علاقة صداقة بمهدي جواد ومهيار الباهلي لذلك كانت تتعامل معهما بطريقة عفوية من دون أي رسميات، وهكذا هي تتعامل مع باقي المستأجرين وهذا من أجل أن يعجبوا بالإقامة في منزلها فيبقوا للعيش فيه، وقد كانت تهدف من تلك المعاملة اللّبقة مع الزبائن إلى مكوثهم معها فلا تبقى وحيدة من غير ونيس.

برز البعد الاجتماعي لهذه الشخصية من خلال طرح مجموعة من العلاقات التي تربطها بالشخصيات الأخرى فأظهرت لنا هذه العلاقات صورة فلة بوعناب التي تأثرت بما يحيط بها

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص 33 .

[2] المصدر نفسه ،ص 31.

فظهر ذلك بوضوح وجلاء في سلوكاتهاوردداتفعلها، إضافة إلى مظهرها الخارجي وكانت لهجتها الشرقية هي الدليل على تأثيرها الكبير بهذه العلاقات.

جـ-البعد**النفسي**:

تبرز الصراعات النفسية لهذه الشخصية الجانب الداخلي لها، فيظهر الحزن في قول الراوي، «تبتسم بمرارة مستترة: أيام العز»[1]

إن المتأمل في هذا المثال يتبين له أن نفسية فلة هي مزيج من الألم والحسرة، فقد كانت تحن إلى الأيام الخوالي التي أمضتها في الجبال – أثناء الحرب – إلى جانب رفقائها المجاهدين والمجاهدات.

كما نجد في قوله «امرأةغريبة، مزيج مستهترة مع مناضلة خائبة، امرأة حرة»[2]

فقد كان تأثير الجانب النفسي ظاهر على هذه الشخصية وذلك من خلال تصرفاتها الغريبة فمثلا يلاحظ على فلة بأنها تتحدث وتضحك كثيرا، ولكن ليس كل من يضحك هو شخص سعيد بل يمكن أن يكون في داخله أحزان كبيرة إلا أنه لا يحب إظهارها إلى العيان وشخصية فلة من هذا النوع فهي لا تريد تبيين احزانها للأشخاص المحيطين بها.

لقد ظهر تأثير الجانب النفسي بشكل واضح في تصرف هذه الشخصية فانعكاس المعاناة التي تعيشها فلة أظهر لنا الأبعاد النفسية لشخصيتها، فالإنسان الذي تعود في مسيرة حياته على تجمع الناس من حوله سوف يشعر بالحزن لا محالة عندما يجد أن جميع من يعرفهم وظن بأنهم أصحابه الأوفياء قد تخلو عنه وبقي لوحده، وهذا ما ينطبق على فلة التي وجدت في مستأجري الغرف الملاذ الوحيد حتى لا تبقى وحيدة.

---

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص31 .

[2] المصدر نفسه ، ص 30 .

من خلال ما سبق ذكره نجد أن الروائي استخدم ثلاثة أبعاد لكل شخصية فأظهر الجانب الجسماني والاجتماعي والنفسي، معتمدا على مجموعة من المؤثرات سواءا أكانت صراعات نفسية أم علاقات اجتماعية أو تصرفات فإنها تعكس بعد معين من الأبعاد الثلاثة.

3. بناء الشخصية:

يحاول كل كاتب رواية إظهار جوانب من شخصيات عمله، وذلك من خلال إعطاء تفاصيل لبنائها الداخلي والخارجي.

أ- البناء الداخلي:

يظهر البناء الداخلي للشخصية الروائية فيما يلي:

1-تيار الوعي:

وقد جاء بعدة تعريفات منها:

يعرّف همفري قصص تيار الوعي بأنه «نوع من القصص يركز فيه أساسا على ارتياد مستويات ما قبل الكلام من الوعي بهدف الكشف عن الكيان النفسي للشخصيات»[1]

وفي علم النفس يعرّف بأنه «جريان الذهن الذي يفترض فيه عدم الانتهاء والاستواء»[2]

ونجده أيضا «مصطلح يفيد علماء النفس، وقد ابتدعه وليام جيمس، يطبق على العمليات الذهنية، يستخدم للدلالة على المنهج، في تقديم الجوانب الذهنية للشخصية في القصص»[3]

---

[1] عدنان محمد علي المحادين ، تيار الوعي في روايات عبد الرحمان منيف ، مذكرة دكتوراه ، جامعة مؤتة ، 2006م، ص32 .

[2] محمد غنايم ، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة ، دراسة أسلوبية ، دار جيل ، بيرت ، لبنان ، ط2 ، 1993م ، ص 94.

[3] ينظر ، روبرت همفري ، تيار الوعي في الرواية الحديثة ، تر: محمود ربيعي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2000 ، ص 21 .

كما يمكن تعريف تيار الوعي بأنه «منهج سردي يحاول فيه المؤلف تقديم اقتباس مباشر من الذهن لا من منطقة اللغة وحسب، وإنما من الوعي كله»[1]

ما نستنتجه هو أن تيار الوعي يتعلق بالجانب النفسي للشخصيات، يحاول الكشف عما خفي في النفس من مشاعر وأحاسيس وذكريات وأوهام وتخيلات.

وقد استخدم حيدر حيدر تيار الوعي في روايته " وليمة لأعشاب البحر " بطرحه على شكل مجموعة من التدخلات النفسية وقد ظهرت هذه الأخيرة على شكل ما يلي:

- **الأحاسيس والمشاعر:**

كان التطرق في هذا المجال للأحاسيس التي كانت تنتاب الشخصيات داخل الرواية فقد أعطى الكاتب مجموعة أمثلة بهذا الخصوص من نحو الحديث عن الإحساس الذي كان يحسه مهدي عندما نعته الرجل بالغريب في قول الراوي «شعر بأنه يكاد يختنق كانت المسألة تتضح تفاهة وقذارة وغيظا»[2]

تجسدت الأحاسيس بهذا المثال في الغضب حيث جاء هذا الاحساس نتيجة بنعت مهدي من طرف أحد الشباب الجزائريين بالغريب، مما جعله يشعر بالاختناق وعدم الراحة.

وكذلك الاحساس الغريب الذي انتابه عندما غادر موطنه «عندما خرج من العراق لم يكن حزينا، فقد أحس بانقباض غامض وهو يغادر»[3]

تميز الاحساس هنا في الشعور بالغرابة، وقد جاءت هذه الأخيرة نتيجة لترك البطل لبلده حيث لم يستطع تمييز نوع الاحساس الذي يحسه، ربما كانت الغرابة في إدراك الشخصية لعدم امكانية عودتها لأرض الوطن مرة أخرى.

---

[1] أحلام حادي، جمالية اللغة في القصة القصيرة لقراءة تيار الوعي في القصة السعودية 970،1995، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،المغرب، ط1، 2004م، ص 38.

[2] حيدر حيدر ، وليمة لأعشاب البحر ، ص12 .

[3] المصدر نفسه، ص15.

وعن احساسه الأول عند قدومه إلى الجزائر يقول «في الأيام الأولى كان خائفا وغريبا ومذهولا داخلالمدينة»[1]

جاء احساس الخوف هنا نتيجة لأن مهدي كان لأول مرة يأتي إلى الجزائر وبالتالي لا يعرف فيها أحد لذلك انتابه الخوف ذلك أنه خاف من ألا يستطيع التأقلم مع الأوضاع السائدة فيها.

وأما عن المشاعر فقد تطرق إلى مشاعر الصداقة التي كان يكنها مهيار الباهلي لصديقه جواد وقد أعطيت مجموعة من الأمثلة بشأن هذا الخصوص منها:

«عندما التقيا صاحا مهيار الباهلي: الله بالخير،ياللشيطان أأنت هنا؟ لم يخبروني، أية كواكب ابليسية قذفت بك الى هذه الأصقاع؟ وبهذه الطريقة الاحتفالية تعانقا»[2]

يظهر هذا المثال مشاعر الصداقة التي كان يكنها مهيار لمهدي فنجده يرقص فرحا عندما اجتمع به للمرة الأولى في أرض غريبة وكيف يحاول مساعدة صديقه بإيجاد مسكن له. وعندما لا يجد يعرض عليه الإقامة معه في إحدى البيوت التي تؤجر الغرف، ويتضح ذلك في قول مهيارِ وفلة بوعناب، يقول مهيار ما رأيك أن تتعرف عليها (...) فيقول مهيار: عن المرأة التي أسكن عندها يا رجل، هل نسيت؟» [3]

هنا يتحدث الكاتب عن روابط الصداقة القوية التي تجمع بين شخصيات روايته والكيفية التي تنبع فيها المشاعر الصادقة فيما بينهم.

كانت هذه بعض الأمثلة التي قدمت في الرواية والتي أخذنا منها الأحاسيس والمشاعر الدفينة التي كانت تملأ كيان أبطال الرواية.

---

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر ، ص 18 .

[2] المصدر نفسه، ص19.

[3] المصدر نفسه، ص 30.

- **الذكريات:**

وبهذا الخصوص نقدم مجموعة من الذكريات التي كانت تسترجعها آسيا في قولها «كان هناك شاب فرنسي اسمه كلود، مع نتدرب في زورق، كنا فتيات وفتيان منتسبين لنادي الزوارق الشراعية، البحر كان مدينتنا، بين السماء الزرقاء والماء الأزرق يشعر الإنسان بالنقاء، ساعات طويلة ونحن مفصولون عن العالم، كالأطفال تلعب في عالم غريب مضاء، آه في بحر يكشف الإنسان الحلم، كم كنا نبدو بعيدين عن جراثيم المدينة والبشر»[1]

تستذكر آسيا أوقات أمضتها مع صديقها كلود وكيف أمضت معه أيام جميلة حيث شبهت تلك الفترة بمرحلة الطفولة ذلك أنها لم تكنتعي ما يدور من حولها إذ كونت صداقة مع فرنسي كانت بلادها محتلة لبلادها وسببا في نفي أسرتها، تمنت آسيا لو تعود إلى الماضي لكي تهرب من الحاضر المؤلم.

ونذكر أيضا «احتجاج الكتاب والمفكرين بين الفرنسيين على الأعمال البربرية التي مارسها الاستعمار»[2]

في هذا المثال تستذكر الإضراب الذي قام به المفكرين والباحثين الفرنسيين الذين يرفضون الأعمال الهمجية التي يطبقها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري، وهي تحاول بذلك أن تقول بأن هناك فرنسين لم يعجبهم ما كان يناله الجزائريون من تعذيب وقتل وإبادات جماعية.

هي بعض الأمثلة التي جاءت في الرواية تتحدث عن الذكريات التي كانت تحملها آسيا من نحو علاقاتها الأولى بالشاب الفرنسي والذي عاشت معه أيام سعيدة، إضافة إلى وقوف الطبقة المثقفة في وجه بلادها، وهذا جراء ما تفعله هذه الأخيرة من أعمال مخزية في حق شعبها.

---

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر ، ص 40 .

[2] المصدر نفسه ، ص 12 .

- **الأوهام والتخيلات:**

وهنا نقدم كمثال شخصية فلة بوعناب التي وجدت نفسها قد عاشت في عالم إن صح تسميته بالخرافي كونها كانت تعيش ايام العز وما لبثت وجدت نفسها وحيدة لاأصحاب ولا أولاد بين مستأجرين من بلدان مختلفة تؤجرهم غرف منزلها وفي هذا الجانب نجد أن: «شربت فلة بوعناب حتى إن خمرت من رأسها خرجت أصداء قديمة وراهنة، أصداء عن الحرب والأحلام الجديدة، وأصداء عن الوحل الذي تغوص فيه، الوحل الطائف في الشوارع والمؤسسات والنفوس الخامجة»[1]

وهنا نجد تأكيد على عيش هذه الشخصية في أوهام وتخيلات أخرجتها من واقعها الراهن وأبحرت بها في عوالم الأخيلة.

ونجد في قول الراوي «ولكن هذه المرأة الغريبة من عقال عصور الوحل حقا، وهل سمعت في الصمت، الرنين البدائي لهذه الوحوش الضاجة في عمق الغابة البعيدة»[2]

تحاول الآن النظر إلى ما فاتها وماكانت عليه، من صورة مجاهدة متوهمة إلى امرأة سيئة السمعة، كانت تتخيل بأن أيام عزها تدوم طويلا ولكن ماهي إلا فترة مضت ووجدت نفسها تسبح في أوهام الماضي وأخيلته، لتكون بذلك الشخصية التي انتقاها الكاتب ليرسم لنا من خلالها نموذج للإنسان الذي يعيش الضياع وسط أوهامه وخيالاته.

2-الحوار الداخلي:

[1] حيدر حيدر ،وليمةلاعشاب البحر، ص96 .

[2] المصدر نفسه ، ص 98 .

وما وردت له من تعريفات نجد:

يسمى الحوار الداخلي بالحوار الصامت وهو «حديث النفس للنفس الذي يعبر عن أزمة الفرد النفسية والغرض منه أن يجعلنا نعيش في جو الشخصية وفي هذا النوع تتضح الصورة الداخلية للشخصية فمن خلاله نستطيع النفاذ إلى ذهنها والتعرف على ما يجول بداخلها فهو يكشف عن الحالة الشعورية التي تنطوي عليها الشخصية لأنه يعطيها الحرية المطلقة في التعبير عن الذات»[1]

وأيضا «المونولوج الداخلي الذي تتوقف فيه حركة السرد الحاضر لتنطلق حركة الزمن النفسي في اتجاهات مختلفة يعبر من خلاله عن مشاعر الشخصية وتأملاتها إذ ينشال الكلام بصورة عفوية يعبر عن تجربة البطل النفسية الداخلية تعبيرا شعوريا دون اعتبار التسلسل الزمني الخارجي»[2]

وهو «ذلك التكنيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية، والعمليات النفسية لديها»[3]

ما نستخلصه ان الحوار الداخلي هو حديث الشخصية مع نفسها، حيث تطرح مجموعة من الأسئلة وفي نفس الوقت تتولى الإجابة عنها، ومن نماذج الحوار النفسي، التي استخدمها حيدر حيدر في رواية وليمة لأعشاب البحر نجد:

---

[1] حسن مطلك ، بناء الرواية ، دار الكتب والوثائق القومية ، الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2010م ، ص 115 .

[2] مهى حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، دار فارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004م ، ص244 .

[3] روبرتهمفري ، تيار الوعي في الرواية الحديثة ، ص59.

حوار مهدي مع نفسه عندما رأى آسيا فأحبها من أول نظرة فيقول في نفسه: «ولكن كيف حدث ذلك ايها الرجل الملعون! أيها اللاشيء العائد والفائض عن حاجة العالم هذه اليقظة وهذا الشيء الصلب»[1]

يتضح في هذا المثال أن جواد طرح على نفسه سؤال وهو كيف سمح لنفسه بأن يعجب بفتاة وهو الرجل المنبوذ من طرف مجتمعها والذي لا يملك شيئا ليقدمه لها.

يحدث مهدي نفسه وهو يكتب يومياته «أمر مهم أن يكافح الإنسان ضد وحش العزلة وضراوة العالم المسموم، أن يدق بلا كلل ابواب الكهف للخروج إلى الأشعة والضوء، الحياة يمكن أن تكون جميلة وعذبة رغم الشقاءات»[2]

يحاول الكاتب في هذا المثال أن يوري لننفسه بان الحياة جميلة وتستحق أن تعاش إلا أنه لا ينكر بأنها قاسية، فلعبور طريقها لا بد من أن يوخز الإنسان بأشواكها ويقع في حفرها ولكن على الرغم من كل هذا إلى أنه سوف يصل لنهاية الطريق بغض النظر عما واجهه من صعوبات والطرق التي استخدمها للوصول.

ما توصلنا إليه من خلال مما سبق أن الروائي قد استخدم حوار داخلي في العديد من المواضع وقد طرح فيها أسئلة ولكن لم يحاول الإجابة عنها، وذلك ليترك المجال مفتوح أمام القارئ ليجيب عن الأسئلة فيكون مشارك في النص ومندمجا معه.

3-الأهواء:

يمكن أن نعرف بأنها «تتشكل من مادة الاستهواء حيث نجد أن هذه الأخيرة هي القوة الانفعالية الكامنة التي يستند إليها خطاب الأهواء لرسم عوالمه، كما أن الهوى هو حصيلة

[1] حيدر حيدر ، وليمة لأعشاب البحر ، ص 18 .

[2] المصدر نفسه ، ص 81 .

سيرورة لا نرى منها سوى تحققها فالنسخ التي تضعها الممارسة الإنسانية بين أيدينا ليست سوى تقطيعات مخصوصة تتم كون استهوائي»[1]

ما نستنتجه هو أن الأهواء هي ردود الأفعال أو هي الانفعالات التي تصدر منشخص يواجه تأثير معين فتكون ردة فعله على النحو الذي جاءت عليه، ومن هذه الأهواء نجد: الغيرة والحسد،الغضب،البغض،الكره، وغيرها من الأهواء التي تتعلق بنفس الشخص حيث لا يمكن رؤيتها إلا عندما تترجم إلى سلوكات معينة.

وقد استخدم الكاتب بعض الأمثلة أو لنقل قلة قليلة من النماذج الخاصة بالأهواء وقد تجسدت هذه الأخيرة في الغضب والغيرة وما جاء عنها من أمثلة نذكر:

***الغيرة:**

من الأمثلة التي جاءت لتترجم الغيرة نجد حين سأل مهدي جواد آسيا عما إن كانت لها علاقة سابقة مع رجل آخر بقوله: «هذه تجربتكي الأولى؟ عنيت ألم يكن هناك آخر»[2]

لقد جاء سؤال مهدي ليبين شعور الغيرة الذي كان بداخله، وهذا الشعور يبين مدى الحب الكبير الذي كان يكنه مهدي لآسيا لذلكلم يستطع تقبل فكرة وجود رجل آخر قبله في حياتها.

الشعور بالغيرة يظهر جانب من جوانب الإنسان وهو حب الامتلاك، فمهدي يريد أن يمتلك آسيا لذلك نجده يستفسر عن علاقاتها السابقة لذلك فالغيرة كما هي دليل على الحب هي في نفس الوقت تظهر الوجه السلبي للإنسان وهذا بإظهارعيوبه.

***الغضب:**

وماجاء من أمثلة بهذا الخصوص نجد قول الراوي على لسان لالا فضيلة

---

[1] ألجرداس جوليان غريماس وآخرون ، سيميائيات الأهواء (من حالات الأشياء إلى حالات النفس) ، تر: سعيد بن كراد دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2010م، ص 23.

[2] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص40.

«واستطردت آ، ذلك الحاج الدّجال الخامج»[1]

في هذا المثال نجد أن الأم كانت في حالة غضب شديد من الحاج، لذلك أخذت تنعته بأوصاف قبيحة، فعلى الرغم من أنها امرأة هادئة ومحترمة إلا أنها انفعلت بشكل عفوي فهي لن تحس على نفسها ذلك أن غضبها أخرجها عما كانت عليه.

والكاتب في هذا النموذج يحاول توضيح فكرة معينة، وهي أن الإنسان عندما يغضب وتصل به الحالة إلى عم القدرة على السيطرة على هذا الاخير يكون غير مدرك لما يقوله أو يفعله كانت غاية الكاتب من التطرق إلى أهواء التي يكون عليها الإنسان منها:

الغضب،الغيرة،الحسد، البخل وغيرها، هو إظهار الجانب غير المرئي اي الداخلي من الإنسان محاولا تطبيق ذلك أو إظهاره في شخصيات العمل وهدفه من كل ذلك تطبيق هذه الشخصية على أرض الواقع.

ب- البناء الخارجي:

وقد برز الحوار الخارجي لدى شخصيات الرواية من خلال:

[1] حيدرحيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 39 .

1-الحوار الخارجي:

قد جاء تعريفه كالتالي:

يستخدم الروائي هذا النوع من الحوار بوصفه «صيغة فعلية في التدليل الوصفي للمتحدث أو تلك الصيغ تتمثل في أفعال القول: قال وقلت وقالت وأجاب وأجابت وسأل وهمس وصرّخ ونادى وغيرها»[1]

وهو أيضا «المحادثةCONVERSATION تبادل الحديث بين الأفراد والمجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم»[2]

فهو إذن «المحادثة بين شخصين وهو جملة بين الكلمات تتبادلها الشخصيات، ويكون ذلك بأسلوب مباشر خلافا لمقاطع التحليل والسرد والوصف وهو شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة إلى الشخصيات في شكل أقوال»[3]

ما يمكن قوله هو أن الحوار الخارجي عبارة عن كلام يدور بين شخصين أو أكثر، يهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات ووجهات النظر، من نماذج الحوار الخارجي التي وردت في الرواية نذكر منها ما يلي:

حوار بين آسيا ومهدي «قالتآسيا: مريح أن يشرك الإنسان الآخرين في آلامه

انتبه،ابتسم،ببلاهة: ربما إذا كان لديه ما يقوله

- في حياتك ألم تلق ضيقا!
- حياة عادية ليس فيها ما يتغير

---

[1] نبيل سليمان، جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب الحديث،اربد،الأردن، ط1، 2012م، ص 257.

[2] حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر، ط1،2004، ص 41.

[3] الصادق قسومة، طرائق تحليل الرواية، ص 212.

- ولكن كيف تكون حياة الإنسان عادية؟
- عندما يكون محايدا لا يهتم بالأشياء
- أنت كذلك
- هل ثمة ما يوحي بغير هذا؟»[1]

وقول الراوي «سألته وهما منفردان، ان كانت تتقدم حقا في اللغة

- بالتأكيد، إنما ينبغي التخفيف من الحوارات العامة
- وهل سأنجح؟
- ولما لا؟
- وسأقرأ كتبا بالعربية؟» [2]

تمثل الأمثلة المطروح حوارا خارجيا بين شخصيتي آسيا ومهدي، وهما يمثلان بطلا الرواية حيث نجد من خلال الحوار المطروح، أن آسيا هي طالبة عند مهدي وهي تجد صعوبة في تعلم اللغة العربية لذلك اتخذته مدرس خصوصي للغة العربية،وقد كانت آسيا في الحوارات سابقت الذكر هي من تبدأ الحوار، وغايتها من ذلك هو التعرف على الشخصية أستاذها وقد كان بينهما انسجام كبير يحاول الكاتب من ورائه اظهار مدى التوافق بينهما كما يعطي لنا صور التفاهم المعرفي والثقافي بين الشخصيتين.

لم يكتف الكاتب من إعطاء أمثلة للحوار الخارجي بين هاتين الشخصيتين، إنما تجاوز ذلك إلى باقي الشخصيات وحتى الثانوية منها، ذلك أنه يريد من خلال هذا إخبارنا بأن شخصيات روايته، متوافقة فيما بينها ولا يوجد أي إشكال على الرغم من أن كل شخصية تنتمي إلى بلد مختلف عن الأخرى، فشخصيتي فلة ومهيار تنتمي كل واحدة منهما إلى دولة مختلفة عن الأخرى، فالأولى تنتمي إلى الجزائر والثانية تنتمي إلى العراق، إلى أن هاتين الأخيرتين تنتميان، إلى مجتمع واحد وهو المجتمع العربي.

---

[1] حيدر حيدر، وليمة لأعشاب البحر، ص 76، 77.

[2] المصدر نفسه، ص 81.

2-البعد الجسماني:

لقد تطرقنا في المرة السابقة الى تعريف هذا البعد في عنصر سابق وهو الذي جاء تحت عنوان أبعاد الشخصية، كما قدمنا أمثلة لبعض الشخصيات التي تلعب دورا رئيسا في هذا العمل الروائي.

لذلك ما يمكن قوله كاستنتاج أو حوصلة من هذا البعد هو أن الروائي قد أعطى نماذج عن هذا البعد وكان هدفه تمييز كل شخصية عن الأخرى ، ولكي تنفرد كل منها بميزة خارجية تجعلها تختلف عن الأخرى ، كما أعطى لكل شخصية اسم تتفرد به أو ليدل به على غاية ما يهدف إليها فمثلا عندما أطلق اسم فلة بوعناب فهو يرمز بذلك إلى المكان (المدينة) التي تعيش وتنتمي إليها هذه الشخصية وهي مدينة عنابة وكذلك أطلق اسم مهيار الباهلي على ذلك الشاب العراقي فهو يرمز باسم الباهلي إلى جذور وأصل مهيار فهو قد جاء من سلالة الباهليين الموجودين في العراق ، وهو أحد أحفاد هذه السلالة .

ما يمكن قوله هو أن مبدع هذا العمل قد تطرّق لبناء شخصياته سواءا من الداخل أو من الخارج إلا لهدف معين وهو توضيح وجهات النظر التي يريد ايصالها الى مجتمع القراء وابراز كذلك ملامح الشخصية الظاهرة والباطنة بغية تقريبها أكثر من المتلقي ليتمكن هذا الأخير من التفاعل معها.

ما يمكن قوله كنتيجة لما سبق ان الكاتب تعمد اعطاء اوصاف وابعاد وبناء لكل

شخصية، وذلك لكي يتمكن المتلقي من التعرف على كل شخصية، وذلك بفصل كل واحدة منها عن الاخرى مستخدما في ذلك مميزات كل واحدة منها.

الخاتمة

إن مجريات الواقع هي التي تدفع بالمبدع إلى تجسيدها في أعماله سواءا أكانت هذا الأخيرة أعمالا فنية مسرحية تشكيلية أم نثرية ، والروائي العربي كمثال على ذلك يعكس طموحه وحلمه ، فتظهر انجازاته الفنية التي هي ترجمة لمستقبل مرسوم على أوراق كتاباته ، فيكشف حبره على تلك الصفحات واقعا مكتوبا يحيل إلى تجربة أدبية رائدة، وفي هذه الرواية " وليمة لأعشاب البحر " ، وصل الكاتب إلى نقطة مهمة في تجربته الروائية حيث استطاع وبجدارة كشف عوالم الحرب والالم ، والغربة ، وتصور معالمها بأدق التفاصيل واستطاع أن يحيط بكل جوانبها الإيجابية والسلبية ، وأن يكون صوتا خاصا تولى تقديم هذا العالم المظلم محاولا بذلك القبض على هذه التجارب وتقديمها بأشكال ومستويات مختلفة عبر هذه المرحلة البحثية الشيقة نأتي إلى سرد النتائج التالية :

- وليمة لأعشاب البحر رواية تقترب من الواقع كثيرا، هي كشف عن أسرار دفيقة ومخبأة في نفس المتلقي.
- الإشكاليات التي يطرحها الكاتب في روايته هي تلميحات منه للألم والحزن الذي يعيشه الإنسان المهجر، وأيضا أشواقه وحنينه للوطن الأم.
- " مهدي جواد " هو صورة ومثال للرجل العراقي الذي هرب من بلاده خوفا من الموت والظروف السياسية المتدهورة ، والذي يعاني من التهميش والتمييز العنصري في بلاد الغربة .
- الشخصية الروائية هي نسيج حاكته أفكار الكاتب بخيوط لغوية، أي هي بناء أنتجه خيال الروائي ورسمته اللغة.
- تنقسم الشخصية الروائية إلى نوعين : رئيسية وهي التي تشغل دورا مهما في سير الأحداث ، حيث تلعب دور المسير في سير الوقائع وتسلسلها ، وثانوية تمثل المساعدة التي يملؤ الأدوار التي يكون فيها الحدث متوقعا ولا تساهم بشكل كبير كما يفعل النوع الأول .

- تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي تشغل فيها الشخصية حيزا كبيرا حيث تساهم في صناعة الأحداث وتطورها، ومن خلالها تتحدد أفكار ومضامين الرواية.
- الرواية جنس ادبي يتميز بالخصوصية حيث باستطاعتها تجاوز الحواجز والولوج عبر جذور الواقع إلى أغوار النفس البشرية، وهذا راجع لقدرات ومهارات الروائيين الكتابية.

أخيرا وليس آخرا لا يسعنا إلا أن نأمل بأننا قد وفقنا والفضل والعون كله يعود لله وحده، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن المولى عز وجل.

ملحق

غلاف الرواية وليمة أعشاب البحر

نبذة عن حياة الكاتب

ملخص الرواية

حيدر حيدر

وليمة لأعشاب البحر

نشيد الموت

روايـة

Gävle Stadsbibliotek
kulturg
SAMBINDNINGEN
890 09 85 4085 D1

حيـــاته

ولد الكاتب الروائي السوري حيدر حيدر في عام 1936م في قرية حصين البحر طرطوس ، في قريته تلقى دراسته الابتدائية ، بعد إتمام دراسته الإعدادية في مدينة طرطوس 1951م ، انتسب إلى معهد المعلمين التربوي في مدينة حلب ، حيث واصل دراسته وتخرج 1954م في العام الثاني من الدراسة في المعهد ظهرت ميوله الأدبية وبتشجيع مدرس اللغة العربية وبعض الأصدقاء كتب محاولته القصصية الأولى بعنوان مدارة ، فانتشرت على صفحات مجلة محلية تصدر في حلب .

في مطالع الخمسينات كان المناخ السياسي في سوريا مظطربا ، باتجاهات وأفكار وتنظيمات وانقلابات مابعد الاستقلال ، كما بدت الحياة السياسية آناذاك غارقة في الفوضى والاضطراب بعد الهزيمة العسكرية في فلسطين ، وبداية تأسيس المشروع الصهيوني والنشوء الكيان الصهيوني .

اختار حيدر حيدر التيار العروبي – الوحدوي وانخرط فيه مع بقية رفاقه وزملائه الطلاب إلى جانب العمل الدراسي في المعهد .

بعد التخرج من المعهد وممارسة التدريس لعقد من الزمن انتقل حيدر حيدر إلى دمشق العاصمة ، حيث المناخ الأدبي متوافر من خلال وجود الكتاب والمثقفين والحركة الثقافية النشطة في دمشق ، بدأ في بنشر قصص في دوريات اليومية والشهرية وكانت مجلة الآداب اللبنانية أبرز المناظر التي كتب فيها قصصه الأولى.

- تأسس اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام 1968م وكان أحد مؤسسي وعضوا في مكتبه التنفيذي.

- في عام 1970م غادر دمشق إلى الجزائر ليشارك في ثورة التعريب أو الثورة الثقافية ، مدرسا في مدينة عنابة في الوقت الذي كان يواصل فيه الكتابة والنشر في الدّوريات العربية .
- في عام 1974م عاد من الجزائر إلى دمشق ، ليستقيل من التعليم ويهاجر إلى لبنان ، وعمل في إحدى دور النشر مراجعا ومصححا لغويا .
- مع بداية الحرب اللبنانية التحق بالمقاومة الفلسطينية في إطار الإعلام الفلسطيني الموحد لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في بيروت ، وفي أوائل الثمانينات غادر بيروت إلى قبرص ليعمل في مجلة الموقف العربي الأسبوعية مسؤولا عن القسم الثقافي لكن رحلة قبرص كانت قصيرة لم تتجاوز العامين وعاد بعدها ثانية إلى لبنان .
- بعد رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت في عام 1982م اثر الاجتياح الاسرائيلي عاد إلى قبرص ثانية مسؤولا عن القسم الثقافي في مجلة صوت البلاد الفلسطينية . وثم عاد إلى سوريا وتفرغ للعمل الأدبي ترجمت له قصص إلى اللغات الأجنبية : الألمانية ، الإنجيليزية ، الفرنسية ، الإيطالية ، والنرويجية .، أنجزت في كتبه رسائل جامعية عربية للدراسات العليا والماجستير في أكثر من بلد عربي : المغرب ، تونس ، الأردن ، مصر، سوريا .

من بين أهم مؤلفاته :

- حكاية النورس المهاجر (قصص) الطبعة الأولى 1968م.
- الفهد الطبعة الأولى 1968م .
- الومض الطبعة الأولى 1970م .
- الزمن الموحش (رواية) الطبعة الأولى 1973م .
- الفيضان (قصص) الطبعة الأولى 1975م .
- كبوتشي (سيرة حياة ونضال كبوتشي) 1978م .

- الوعود (قصص)الطبعة الأولى 1978م .
- التموجات (قصتان) الطبعة الأولى 1982م .
- وليمة لأعشاب البحر – نشيد الموت (رواية) الطبعة الأولى 1984م .
- مرايا النار ، فصل الختام (رواية) الطبعة الأولى 1992م .
- أوراق المنفى شهادات عن أحوال زماننا (وثائق) الطبعة الأولى 1993م .
- غسق الآلهة (قصص) الطبعة الأولى 1995م .
- شموس الفجر (رواية) الطبعة الأولى 1997م .

ملخص الرواية

يأتي مهدي إلى الجزائر هاربا من الظروف السياسية المتدهورة ، ومحاولة القتل ليستقر بإحدى مدنها وهي مدينة عنابة (بونة) ، فيشتغل بإحدى ثانوياتها مدرسا للغة العربية ، عند وصوله في الأيام الأولى يحس بضياع والغربة والحزن والالم لفراق أهله وأحبابه ووطنه ،لكن سرعان ما يتأقلم مع هذا الوضع ، لأنه يجد نفسه مجبرا ، على تقبل وضعه .

تمضي الأيام دونما أي جديد ،حتى يجيئ ذلك اليوم الذي يجد فيه جواد نفسه أمام إحدى طالباته التي تعرض عليه إعطائها دروسا خصوصية في اللغة العربية ، آسيا هي طالبة في الثانوية عاشت فترة طفولتها في المنفى مع أسرتها ، بإحدى المدن الفرنسية ثم تعود إلى بلدها الجزائر بعد انتهاء الحرب .

فتجد نفسها في حاجة إلى أستاذ خصوصي في اللغة كونها تجد صعوبة في التحاور واستعمال اللغة ، لذلك تلجأ إلى مهدي ليساعدها على ذلك ، لتبدأ قصة حب جميلة بين آسيا ومهدي إلى أنها قصة كباقي القصص لا تخلو من المشاكل التي تحاول فك الرابط القوي الذي يجمع بينهما .

ابتعاد مهدي عن العراق لم يمنعه من تتبع أخباره ، والبحث رفقة صديقه مهيار عن حلول مشكل الطائف التي نشبت جراءها حروب أحرقت بنيرانها الأخضر واليابس ، فيشكل رفقة مجموعة من الشباب العراقي المقيمين في الجزائر خلية سياسية تعمل على طرح قضايا وايجاد الحلول وإرسال شباب الخلية للمشاركة في الثورة من بنهم مهيار الذي يذهب الى العراق يحارب رفقة أحمد زكي مثله في النضال والجهاد والكفاح .

طول فترة إقامة مهدي واجهته مجموعة من المشاكل منها مشكل السكن الذي يرسو به في منزل فلة بوعناب ، المراة المجاهدة التي شارطت في صفوف الثورة فكانت

مثالا للمرأة الجزائرية المناضلة والمكافحة ، وبعد انتهاء الحرب تجد نفسها وحدها رفقة مستأجرين عرب الذين تربطهم معها علاقات صداقة تتخطى فيها مع البعض منهم حدود الصداقة فتجمعهم علاقات حميمة ، ليكون مهدي ومهيار آخر فرائسها فتعجز عن اغواء الأول ولكن تجد في الثاني فريسة سهلة .

يعيش مهدي حياة سعيدة إلى جانب آسيا فيرى فيها صورة المرأة التي يتمنى تمضية ما بقى من حياته معها ، لذلك يقرر البقاء معها على الرغم من كل ما يواجهانه من حواجز .

تنهي ببقاء مهدي مع آسيا يواجهان سوريا مشاكل يتخطيان عوائقها بالحلول التي يجدانها مع بعض في كل مرة أما صديقهما مهيار فيرحل إلى بلاده ليشارك مع إخوانه في الحرب لمحاولة انقاض ما تبقى من بلاده وصديقته فلة العنابية فتبقى لوحدها وسط منزل كبير وموحش يزورها آسيا ومهدي في بعض الأحيان كلما سنحت لهما الفرصة .

قائمة

المصادر والمراجع

*** القران الكريم بـ رواية ورش**

أولا: الكتب العربية والمترجمة

1-أحلام حادي، جماليات اللغة في القصة القصيرة (قراءة تيار الوعي القصة السعودية 1970-1995م)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1،2004

2-أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة ما بين 1931-1976م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د ط، دت.

3-أحمدفرشوخ، جماليات النص الروائي (مقارنة تحليلية لرواية لعبة النسيان)، دار الامان، الرباط،المغرب،ط 1996م.

4-أمال منصور، بنية الخطاب الروائي في أدب محمد جبريل جدل الواقع والذات "النظر الى الاسفل انموذجا"، دارالسلام، الجزائر،د ط،د ت.

5-أحمد موسى الخطيب،الحساسية الجديدة قراءات في القصة القصيرة، دار المكتبة الرائد العلمية، عمان،الاردن، ط1،2009م.

6-ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي (دراسة تطبيقية)، دار التنوي، الجزائر،ط1،2013م.

7-انريكي اندرسون إمرت، القصة القصيرة "النظرية والتقنية"، تر: علي ابراهيم وعلي منوفي، المجلس الاعلى الثقافي،ط 2000 م.

8-امنة يوسف،تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، اللاذقية،سوريا،ط1،1997م.

9–ثائر ابراهيم المصاروة،البنيوية في النقد العربي، دار جليس الزامن، عمان،الاردن،ط1،2011 م.

10–الجرداس جوليان غريماس واخرون، سيميائيات الاهواء (من حالات الاشياء الى حالات النفس)تر: سعيدبنكراد،دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت،لبنان،ط1،2010 م.

11–جمال شحيد، في البنيوية التكوينية دراسة في منهج لوسيانغولدمان، دار ابن رشد، بيروت،لبنان،ط1986م.

12–جميل علوان مقراض،البنية السردية في شعر امرؤ القيس، دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان، الاردن، ط2012 م.

13–جيرالدبرنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة، مصر ،ط،2003م.

14–جيرالدبرنس، المصطلح السردي، تر:عابدخزندار، المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة،مصر ،ط،2003 م.

15–حاتمالورفلي، بول ريكون.... الهوية والسرد،دار التنوير، تونس،ط2009م.

16–حسنالاشلم،الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى، مجلس الثقافة العالم القاهرة،مصر ،ط2006م.

17–حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي (الفضاء،الزمن،الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،المغرب،ط،2009م.

18–حسن مطلك، بناء الرواية،دار الكتب والوثائق القومية،الاسكندرية،مصر ،ط2010م.

19–حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط،2006م.

20–حيدر حيدر،وليمة الاعشاب البحر،رواية،دار الامواج للطباعة والنشر،ط1992م.

21–عبد الرحمان محمد الرشيد، الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2009م.

22–روبرت همفري،تيار الوعي في الرواية الحديثة، تر: محمود الربيعي،دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر، ط2000م.

23–سعيد بنكراد،سميولوجية الشخصيات السردية (رواية الشارع والعاصفة لحنا مينة نموذجا)، دار مجدلاوي، عمان، الاردن،ط2003م.

24–سلمان كاصد،الموضوع والسرد (مقاربة بنيوية تكوينية في الادب القصصي)، دار الكندي،عمان،الاردن،ط 2006م.

25–سمر روحي الفصيل،الرواية العربية البناء والرؤيا لمقاربات نقدية،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،ط2003م.

26–شريبط أحمد شريبط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م–1985م، منشورات اتحاد الكتاب العرب،عنابة،الجزائر، د ط،دت.

27–صالح مفقودة، المرأة في الراوية الجزائرية، دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،ط 2003م.

28–صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي،دار مجدلاوي عمان،الاردن،ط2006م.

29–صلاح فضل،نظرية البنائية في النقد الادبي،دار الشروق،القاهرة،مصر،ط1998م.

30–عادل ضرغام،في السرد الروائي،الدار العربية للعلوم الناشرون،الجزائر،ط2010م

31–عبد العالي بوطيب،مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)،مطبعة الامنية،الرباط،المغرب،ط1993م.

32–عائشة بنت يحي الحكمي،تعالق الرواية مع السيرة الذاتية(الابداع السردي السعودي انموذجا)،الدارالثقافية للنشر،القاهرة،مصر،ط2006م.

33–عز الدين اسماعيل، الادب وفنونه دراسة ونقد (الادب، النقد،الشعر، القصة المسرحية،المقال،ترجمة الحياة،الخاطرة)،دار الفكر الادبي،القاهرة،مصر،ط2002م.

34–فاتح عبد السلام، تريف السرد (خطاب الشخصية الريفية في الادب)،دار فارس،عمان،الاردن،ط2001 م.

35–فانسون جوف،أثر الشخصية في الراوية، تر: حسن حمامة،دار التكوين،دمشق،سوريا،ط2012م.

36–فيصل غازي النعيمي،العلامة والرواية (دراسةسينمائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمان منيف)،دار مجدلاوي،عمان،الاردن،ط2009م.

37–قدورعبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سينمائية في أشهر الدراسات البصرية في العالم،مؤسسة الوراق،عمان،الاردن،ط2007م.

38–كوثر محمد على جبارة،تبئير الفواعل الجمعية في الرواية،دارالحوار، اللاذقية،سوريا ط2012م.

39–ليونارد جاكسون،بؤس البنيوية الادب والنظريةالبنيوية،تر: ثائر ديب،دار الفرقد،دمشق سوريا،ط2008م.

40–عبد الله الغذامي،الخطيئة والتفكير منالبنيوية الى التشريحية نظرية وتطبيق،المركزالثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط2006 م.

41–مؤيد عباس حسن،البنيوية،رند للطباعة والنشر ،دمشق،سوريا،ط2010م.

42–محبةحاج معتوق، أثر الروايةالواقعية الغربية في الرواية العربية،دار الفكر اللبناني،بيروت،لبنان،ط1994م.

43–عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر ،ط1995م.

44–عبد الملك مرتاض،في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، عالم المعارف،الكويت،ط1998م

45–محمد بوعزة،تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،دار الايمان،بيروت،لبنان،ط2010م.

46–محمد السبيعي، التحليل النفسيللرواية (نجيب محفوظ نموذجا)، دار هومة، الجزائر، ط2009م.

47–محمد غنايم،تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة دراسة اسلوبية،دار جيل،بيروت،لبنان،ط1993م

48–محمد مرشد،البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، دار فارس، عمان، الاردن، ط2005م

49–محمد يوسف النجم،فن القصة،دارصادر للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان، ط1996م.

50–مهى حسن القصراوي،الزمن في الرواية العربية،دار فارس،للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط2004م

51–ناصر لحجيلان،الشخصية في قصص الامثال العربية دراسة في الانساق الثقافية للشخصية العربية،النادي الادبي،بيروت، لبنان، ط2009م.

52–نبيل سليمان،جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط2012م.

53–وائل سيد عبد الرحيم،تلقى البنيوية في النقد العربي (نقد السرديات انموذجا)، دار العلم والايمان، مصر، ط2008م

54–يمنى العيد،الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية،دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط2011م

56–يوسف وغليسي،النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية الى الالسنية، اصدارات رابطة ابداع الثقافية، الجزائر، ط2002م.

ثانـيا: المعاجم والقواميس:

57–بطرس البستاني، محيط المحيط،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،1998م.

58–حسن شحاتة واخرون،معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2004م.

59–السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، التراث العربي،باب(ش.خ. ص)، ج18،ط1998م.

60–ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،دار المعارف،القاهرة،مصر، ج2،د ط،د ت.

61–محمد القاضي واخرون، معجم السرديات،دار محمد علي للنشر،تونس،ط2010م.

ثالث: المجلات والملتقيات:

62–مجلة الخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع6, 2010م.

63–مجلة العلوم الانسانية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع9,2006م

64–مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري،قسنطينة، الجزائر، ع13,2000 م

65–محاضرات الملتقى الرابع للسيمياء والنص الادبي منشورات قسم الادب العربي،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2006 م

رابعا: المذكرات:

66–احلاممناصرية، بنية الخطاب السردي في رواية السمك لا يبالي، مذكرة الماستر،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2011م

67–اسماء دربال،زمن السرد في روايات فضيلة الفاروق،مذكرة الماجستير، جامعة باتنة، الجزائر،2013م

68–عدنان محمد المحادين،تيار الوعي في روايات عبد الرحمان،مذكرة الدكتورة،جامعة مؤتة،الاردن،2006م

69–قمرة عبد العالي،البنية الزمكانية في رواية الرماد الذي غسل الماء "لعز الدين جلاوجي"(دراسة تحليلية تأويلية) مذكرة الماجستير،جامعة الحاج لخضر باتنة،الجزائر،2011م

70–نورة بنت محمد بن ناصر المري،البنية السردية في الرواية السعودية (دراسة فنية لنماذج الرواية السعودية)، مذكرةالدكتورة،2008م

71–وردة حمزة،بناء الشخصية في قصص يوسف ادريس" مجموعة أرخص الليالي" انموذجا،مذكرة الماجستير، جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر،2013م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ

مدخل: البنية والسرد.....4-12

1- تعريف البنية 5
2- تعريف السرد 8

3-البنية في العمل السردي.....10

الفصل الاول: الشخصية في العمل الادبي وانواعها 13-31

1- تعريف الشخصية 14
2- انواع الشخصية 19
أ-الشخصيات الرئيسية 19
ب-الشخصيات الثانوية 25

3-وظائف الشخصية عند: 31

أ- فلاديربوب 31
ب-فليب هامون.....36

ج-ألجرداس جوليان غريماس.....39

الفصل الثاني: الشخصية الروائية ابعادها وبناؤها 42-79

1- وصف الشخصية 43
أ- الوصف الخارجي 43
ب- الوصف الداخلي 48
2- أبعاد الشخصية 52
أ- البعد الجسماني 52
ب-البعد الاجتماعي 52

ج-البعد النفسي 53

3- بناء الشخصية 65
أ- البناء الداخلي 65

ب-البناءالخارجي 73
الخاتمة.....78
ملحق.....82
قائمة المصادر والمراجع.....88
فهرس الموضوعات.....97

مـــلخـــــص

يهتم هذا البحث المرسوم بـــ: بنية الشخصية في رواية " وليمة لأعشاب البحر" لـ حيدر حيدربرسم بنية الشخصية وذلك من خلال التوقف عند الطريقة التي وظف بها الكاتب الشخصيات في اطار الحدث، وابراز دلالتها الفنية والفكرية.

ونظرا لهذا الاساس فقد احتوى البحث على مقدمة ومدخل تضمن أهم المفاهيم والمصطلحات وفصلين ،الفصل الاول تناول الشخصية في السرد الادبي وأنواعها، اما الفصل الثاني خصص لابراز ابعاد الشخصية وبنائها،وختم البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل اليها .

Résumé :

Le travail de recherche intitlé par : « la structure du personnag » dans le roman « Banquet pour les herbes de la nèr » de Haider Haider.

Se base sur le dessin de la stucture du personnage.à travers la méthode suivée par l’auteur et pour fonctionner les personnages et les mettre dans la xènedes l’éuenements et puis faire ressotir sa significatoni artistique et idéale.

En basant sur ce prineipe ou cette recherche contient : une introduction.ou nous donnerons les expressions.les termes et les définitions les plus inportantes.

Et deux autres chapitres.le premier a pour objet de présenter la place du personnage dans la nanationlitteraire et ces différents types alors que le deuxième elapitre est consaeré à faire ressoitir les composants du personnage et sa construction.

Le travail prend fin avec une conclusion dans la quelle nous allons mettre en œuvre le bilan de cette recherche.